تنمية بعض القيم لخفض مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة

إعداد
د. عبد الرحمن علي بديوي محمد (*)
دكتوراه فى صعوبات التعلم – جامعة القاهرة

(*) دكتوراه في صعوبات التعلم – جامعة القاهرة .

الملخـــص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم وأثره على خفض مشكلات قضاء وقت الفراغ، على عينة قوامها (٦٠) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة ضمن الفئة العمرية من (١٣) إلى (١٥) عامًا تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية، مُستخدمًة أدوات منها مقياس القيم الحياتية، ومقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ ومقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، وباستخدام المنهج التجريبي تم تطبيق برنامج الدراسة على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وأُجرِيَت القياسات القبلية والبعدية، وباستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) أسفرت نتائج الدراسة عند جدوى وفاعلية برنامجها التدريبي في تنمية قيم (الانجاز، الانتماء، الاهتمام بالآخرين، الرخاء المالي، الاستقلالية، الانتماء للعائلة والأصدقاء، المسؤولية، الفهم العلمي، الروحية) لدى طلاب المجموعة التجريبية، وانعكس ذلك بشكلٍ إيجابي عليهم في السيطرة على مشكلات (التدخين، استخدام الانترنت في التواصل للهروب من الضغوط والمشكلات الحياتية، ارتياد المواقع الإباحية مقابل المواقع الإسلامية، الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون، كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) الناجمة عن وقت الفراغ لديهم .

الكلمات المفتاحية: القيم الحياتية ، مشكلات وقت الفراغ .

مقدمة

تسهم التربية القيمية إسهامًا فاعلاً في بناء الطالب المتعلم؛ فترتقي به وتنمي مواهبه، فتجعله أداة فعّالة ومثمرة في بناء مجتمعه وتحقيق أهدافه وآماله المنشودة .

وتربية المتعلم ليست مجرد تزويده بالمعلومات وحشو عقله بالمعارف، وإنما الأمر يتعداه إلى تزويده بنسق من القيم يسهم في بناء ضميره الإنساني وتوجيه سلوكه وضبط تصرفاته؛ فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية وأن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع والخير على المتعلم وعلى المحيطين به .

ولعل ما يجعل التربية القيمية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الكثير من المتعلمين؛ حيث الانحلال الأخلاقي وانتشار السلوكات الفاسدة، وتفشي العنف، والتهاون في أداء العبادات، وضعف الضمير الإنساني، وتهاوي العلاقات الإنسانية، وانحسار القدرة على التعبير عن النفس، وعدم الاحساس بأهمية الوقت وقيمته، وتغليب المصلحة الشخصية .

وفي ظل الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني وثورة المعلومات غلب على الحياة الطابع المادي وذابت في طياتها العديد من القيم الدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والسياسية، وليس أدل على ذلك من ازدياد نسب الجريمة والعنف وحالات الطلاق وتشرد الأبناء ومحاولات الانتحار؛ حيث أشارت دراسة (ناجي، ١٩٩٧) إلى تزايد حالات الانتحار في الآونة الأخيرة، فضلاً عن تردي الأوضاع الاقتصادية وضعف القيم الإيجابية التي تعد من سمات المجتمعات العربية كالنخوة وإغاثة الملهوف والعفة والطهارة، وهذه المؤشرات تشير إلى ضرورة النهوض بمنظومة القيم التي اعتراها الخلل في البيئات العربية وتنميتها في نفوس المتعلمين عبرالبرامج الهادفة.

وتستخدم القيم لوصف ما هو مرغوب ومفضل من أنماط السلوك (كاظم والعبيدي والجبوري، ٢٠٠٠)، وهي معقدة لارتباطها بتراث فلسفي عميق يمتد إلى وجود الإنسان على ظهر الأرض (خروف، ١٩٩٨) .

ولقد اهتمت علوم كثيرة بدراسة القيم وعلى رأسها علم النفس حيث يعتبر القيم هي المحركة والموجه (المحرك والموجه، المحركة والموجهة) لسلوك المتعلم واتجاهاته في العديد من المواقف الحياتية (خليفة، ١٩٩٢) .

إن القيم مفاهيم دينامية مؤثرة في اختيارات المتعلمين لأنماط معينة من السلوك، ومتأثرة بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بها(كاظم، ٢٠٠٢، ص ١٥).

لذلك فالاهتمام بإحياء وتنمية القيم لدى طلاب المدارس أمر يتطلب تكاتف الجهود على المستوى المحلي والدولي، ومما يدلل على ذلك ما أوصى به مؤتمر الشباب والمستقبل الذي أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، بضرورة التأكيد على القيم الإنسانية في مواجهة الجريمة والاغتراب لدى المتعلمين، وإحياء دور المؤسسات التعليمية في إكساب القيم وتنميتها جنبًا إلى جنب مع أولياء الأمور، والمؤسسات التربوية الأخرى (عبد الغفار، ١٩٩٤: ١٨) .

والاهتمام بالقيم وتنميتها يعود سببه إلى أنها تتصل اتصالاً مباشرًا بالأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية التربوية إلى تحقيقها في المتعلم، من حيث تقويم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة للمتعلمين عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تركز على القيم مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة (طهطاوي، ١٩٩٦: ٢٣) .

لذا يرى كثير من التربويين ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية في نفوس المتعلمين وتنميتها لديهم، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوكهم وسلوك من ينتمون إليه من الجماعات، فعلى نطاق المتعلم الفرد، تعمل القيم عل تكامل شخصيته واتزان سلوكه وتنمي لديه القدرة على مواجهة القيم المنحرفة ومقاومتها والموازنة بين مصالحه وحاجاته الشخصية ومصالح المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وعلى نطاق المجتمع تعمل القيم على الحفاظ على ثقافته وهويته وأصالته ومتانة بنيانه، كما تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه (الهندي، ٢٠٠١: ٤) .

وهذا ما انتهجته الدراسة الحالية في جلسات برنامجها التدريبي من حيث تركيزها على تنمية مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والسياسية والنظرية لدى المتعلمين من طلاب المجموعة التجريبية بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي لهم، ويجعلهم أكثر سيطرة على مشكلات قضاء وقت الفراغ لديهم التي تنحصر في مجموعة من المشكلات السلبية كالتدخين، وإدمان الإنترنت , ومشاهدة التليفزيون وغيرها من المشكلات التي تشعر المتعلم بالملل والفراغ (يونغ، ١٩٩٨ : ١٨٥- ١٨٦ ؛ شحاتة والشناوي, ٢٠١٠ : ٢٧١-٣٠٠ ؛ الشماس, ٢٠٠٦ : ١٤٤ – ١٥٢ ؛ الحربي, ٢٠٠٤) .

وهذه المشكلات إن لم يتسلح المتعلم بمجموعة من القيم لمواجهتها والسيطرة على آثارها السلبية قد ينعكس ذلك سلبًا على سلوكه وأدائه التحصيلي وعلاقاته الاجتماعية .

لذلك تسعى الدراسة الحالية من خلال برنامجها التدريبي تنمية مجموعة من القيم لدى المتعلمين من طلاب المرحلة المتوسطة للسيطرة من خلالها على الآثار السلبية لمشكلات وقت الفراغ والحد من أخطارها .

مشكلة الدراسة

شغلت القيم كقضية مهمة شغلت الفكر الإنساني عامة والفكر التربوي بشكل خاص، واهتمت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية، وكانت محط اهتمام الانبياء والرسل والمصلحين عبر التاريخ الإنساني، لأنها ركيزة من ركائز الثقافة في أي مجتمع، ويناط بها نجاح المجتمعات وازدهارها (اسماعيل، ١٩٩٦) .

وتختلف القيم من مجتمع لآخر من حيث اختلاف النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع حيث إنه توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل مجتمع ، وتعمل كإطار مرجعي مشترك في مواقف متعددة، بحيث توثق بين الاتجاهات في نظام متكامل، وبالطبع قد تختلف القيم من مجتمع لآخر(مليكه، ١٩٦٤: ٧٩٦) .

وللقيم معايير وأهداف تجدها في كل مجتمع من المجتمعات بغض النظر عن مستوى تقدمه، لذا فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وفي بعض المواقف الاجتماعية تعبر القيم عن نفسها في صورة قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي (شفيق، ١٩٩٧) .

والمتعلم يحتاج إلى نسق قيمي يوجه سلوكه ويقوي دوافعه، وغياب هذا النسق عنه يشعره بالاغتراب عن ذاته وعن مجتمعه، كما أنه بحاجة إلى نسق قيمي يتوافق مع ما عليه أقرانه وأفراد مجموعته ليأمن تضارب قيمه بقيمهم، ويتحاشى نشوب صراع قيمي يضعف علاقاته بالآخرين، ويشير (Murphy, 1947) إلى أنه إذا أريد فهم شخصية المتعلم وسلوكه ينبغي التعرف على نظام القيم لديه، حيث تُرَتَب قيمه بشكل هرمي يُظهر تفضيلاته وهذا يساعد على التنبؤ بسلوكه (البطش وجبريل، ١٩٩١) .

وللقيم دور مهم في توجيه اتجاهات المتعلمين واهتماماته، نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو جمالية أو نظرية معينة، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر المتعلم عن نفسه، وهي التي تساعده على التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعيًا (الزبون ، ٢٠١٢ : ٣٤٢ – ٣٦٧) .

وتلعب القيم دورًا مهمًا في عملية تماسك واستقرار المجتمعات وتطورها, كما أنها توجه سلوك الأفراد وأحكامهم, واتجاهاتهم , نحو أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير (خليفة, ١٩٩٢ ؛ مبارك, ١٩٩٢) .

وتتحقق القيم لدى المتعلمين من خلال مجموعة من المحاضن الثقافية والتربوية الرسمية وغير الرسمية، منها الأسرة، وجماعة الأقران، والمسجد، ووسائل الإعلام، والمدرسة باعتبارها مؤسسة فعّالة أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، ورغم دور المدرسة الريادي إلا أنها غدت غير قادرة كمؤسسة تربوية تعليمية على مواجهة الأفكار الهدامة والسلوكيات المنحرفة التي تنأى عن قيمنا الاجتماعية الأصيلة المستمدة من عقيدتنا و حضارتنا .

وهذا ما يشير إليه (محفوظ، ١٩٨٦: ١٣) قائلاً إن ما يبذله أعداء الدين والأمة من جهد مكثف لجذب أبنائنا طلاب المدارس بعيدًا عن الدين والقيم والتقاليد، مستخدمين من أساليب التشويق والإثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة ما يسحر ألباب تلك البراعم الغضة، ويزين لهم طريق الغواية والانحراف بدعوى الحرية والتحرر والتحضر والاستقلال في الرأي، تلك المعاني وغيرها قد تصادف هوى لدى المتعلمين وخصوصًا المراهقين، وتعد من بين مشكلات وقت الفراغ لديهم .

إن وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، ومن الجوانب السلبية لوقت الفراغ أنه يصبح سببًا مهيئًا لاستنبات الجريمة والانحراف عن السلوك القويم، والقيام بما لا يتوافق مع القيم والاعراف والتقاليد في مجتمعاتنا العربية, وحسب نتائج بعض الدراسات أن نسبة كبيرة من حوادث جنوح الأحداث تقع خلال وقت الفراغ (عارف, ١٩٨١) .

وقد انتهت العديد من الدراسات السابقة إلى انتشار مشكلات عدم استثمار وقت الفراغ لدى الشباب والمراهقين (الطراح, ٢٠٠٣ ؛ الإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض ,٢٠٠٠) .

كما انتهت العديد من الدراسات إلى أن أهم المشكلات الشائعة والناتجة عن سوء استثمار وقت الفراغ تمثلت في إدمان الإنترنت, التدخين, مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة, السهر, والاستخدام السلبي للموبايل (السرطاوي ودقماق وأبوهلال, ٢٠٠٩ ؛ الشماس, ٢٠٠٦ ؛ الزهراني, ٢٠٠٦ ؛ Nalwa & Anand, 2003؛ Engelberg & Sjoberg, 2004 ؛ الحربي, ٢٠٠٤ ؛ Singer , 1998 ؛ kirkcaldy, 2002 ؛ الخراشي, ١٩٩٣) .

وترتبط المشكلات السابقة وخاصة إدمان الإنترنت, والتدخين, ومشكلات النوم كالسهر إيجابيًا بالوحدة النفسية والاكتئاب, وتوهم المرض والقلق, وسلبيًا بتقدير الذات والمساندة الاجتماعية , والانبساطية, وتوكيد الذات, والبحث الحسي, والشعور بالكفاءة, والثقة بالنفس, وضبط النفس

(جلال وعبد الصالحين, ٢٠٠٥: ١-٥٥ ؛ عزب, ٢٠٠١ ؛ Xiaoming , 2005 ؛ Engelberg & Sjoberg, 2004: 41-47).

كما يُتوقع أن ترتبط المشكلات التي يعاني منها المتعلم - بما فيها مشكلات قضاء وقت الفراغ - بدرجة ما بقيمه الشخصية والاجتماعية والثقافية والجمالية والنظرية لانعكاسها على كفاءته وفعاليته على المستوى الشخصي والاجتماعي, وقد انتهت نتائج دراسات (كاظم و سهيل, ٢٠٠٨ ؛ الشناوي, ٢٠٠٦ : ٤٧٠ – ٥٠٠ ؛ الحربي, ٢٠٠٦ ؛ رضوان, ١٩٩٧ : ٢٥ – ٥١) إلى ارتباط كفاءة المتعلم إيجابيًا بتقدير الذات والثقة بالنفس والانبساطية, والأمل, والفضول, ووجهة الضبط الداخلي, وارتباطها سلبيًا بالانطواء والعصابية, والخوف من الفشل, والخجل , والسلوك الفوضوي .

لذا بات ضروريًا بذل الجهود من خلال الباحثين والدراسين وكافة المهتمين بالعملية التربوية للنهوض بقيم طلاب المدارس التي اعتراها الخلل والقصور لانعكاسها الإيجابي على مشكلات كثيرة لديهم ومنها مشكلات قضاء وقت الفراغ، وهنا تبرز أهمية البرامج التدريبية والإرشادية التي تركز على القيم لسد الخلل ودرء القصور، وإذا كانت القيم تلعب دورًا مهمًا في عملية تماسك واستقرار المجتمعات وتطورها, كما أنها توجه سلوك الأفراد وأحكامهم, واتجاهاتهم, نحو أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير (خليفة, ١٩٩٢: ٨ – ١٤ ؛ مبارك, ١٩٩٢) لذا فتنميتها عبر البرامج الهادفة يسهم في خفض مشكلات وقت الفراغ لدى المتعلمين من طلاب المرحلة المتوسطة .

ويمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة إجرائيًا في الأسئلة التالية :

(١) هل يمكن تنمية بعض القيم (الدينية، الاجتماعية، الجمالية، الاقتصادية، السياسية، النظرية) باستخدام برنامج الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة ؟

(٢) هل تنمية هذه القيم له انعكاس إيجابي في خفض حدة مشكلات وقت الفراغ المتولدة لدى طلاب عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في :

(١) اهتمامها بفئة من المتعلمين لهم خصائص وسمات تميزهم عن غيرهم بمراحل التعليم الأخرى، وهم فئة المراهقين من الطلاب بالمرحلة المتوسطة .

(٢) سعيها لتنمية بعض القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

(٣) دراسة متغير مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى المراهقين حيث لم ينل حظًا وافرًا – في حدود اطلاع الباحث – في الدراسات العربية، وذلك يمثل البداية للتغلب على بعض من مشكلاتهم التعليمية والنفسية .

(٤) قد تساعد نتائج هذه الدراسة كل من الأسرة والمعلمين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في تهيئة مناخ نفسي واجتماعي مناسب يُزيد من الوعي بمنظومة القيم لدى المراهقين، وينعكس إيجابيًا في خفض مشكلات قضاء وقت الفراغ لديهم .

(٥) استثارتها للباحثين والدارسين للاهتمام بتنمية منظومة القيم، والحد من مشكلات وقت الفراغ لدى فئات المتعلمين المختلفة عبر الدراسات والبحوث .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

(١) التحقق من مدى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة لتنمية بعض القيم لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة .

(٢) السعي للسيطرة على مشكلات وقت الفراغ لدى طلاب عينة الدراسة من خلال الجلسات التدريبية للبرنامج المستخدم .

مصطلحات الدراسة

القيم Values: تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية، وتمثل القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية، ويختارها المتعلم بذاته للتفاعل مع نفسه ومع المحيطين، ويتمسك بها (الناشف، ١٩٨١ : ٢) .

وهي تمثل مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجًا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا (أحمد، ١٩٨٦: ٢٥٠) .

وتشير إلى الأحكام التي يصدرها المتعلم بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء, وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه, ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (خليفة،١٩٩٢ : ٤٢) .

كما تُعَرف بأنها مجموعة مبادئ وقواعد مشتقة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والأعراف الاجتماعية الإيجابية، والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني بالسواء من عدمه (العيسي، ٢٠٠٩: ١٤- ١٥) .

ويمكن للباحث تعريف القيم بأنها مجموعة من المبادئ والأفكار والأفعال المادية والمعنوية المصاغة في صورة دروس حية ومناشط تطبيقية وفق اتجاهات (دينية، اجتماعية، جمالية، سياسية، اقتصادية، نظرية) ليتأثر بها المتعلم إيجابيًا، ويعكس هذا التأثير على المحيطين به، ويمكن تعريفها إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في مقياس القيم الحياتية المستخدم في الدراسة .

- مشكلات قضاء وقت الفراغ Problems of Spending Spare Time :

تُعَرف مشكلات قضاء وقت الفراغ في الدراسة الحالية بأنها النتيجة غير المرغوب فيها التي يصل إليها المتعلم وتمثل له حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة عدم قدرته على استثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي وممارسة أنشطة (التدخين والإنترنت ومشاهدة التليفزيون لفترات طويلة والسهر لفترات طويلة والاستخدام السلبي للتليفون المحمول) ، ويمكن تعريفها إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في مقياس مشكلات وقت الفراغ المستخدم في الدراسة .

المرحلة المتوسطة Intermediate Stag : هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة وتتكون من ثلاثة صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط .

البرنامج التدريبي Training Program : تدخل مخطط له لتوفير مجموعة من الخبرات التعليمية للمراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة بغية تنمية بعض القيم لديهم وفق الحد الذي تسمح به قدراتهم .

المفاهيم النظرية للدراسة

القيم

القيم لغةً جمع " قيمة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به "، والقيمة الثمن الذي يُقَّوم به المتاع، أي يقوم مقامه، وتأتي القيم بمعنى التقدير، والثبات على أمر ما، والاستقامة والاعتدال، واصطلاحًا الاعتقاد بأن شيئًا ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه (طهطاوي، ١٩٩٦: ٣٩ - ٤٠) .

والقيم مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

مكونات القيم

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسة هي : المكوَّن المعرفي، و المكوَّن الوجداني، و المكوَّن السلوكي .

المكوَّن المعرفي: معياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية للقيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: (استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر) .

المكوَّن الوجداني: معياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الجميع، ويمثل التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: (الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الجميع) .

المكوَّن السلوكي: معياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: (ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي) (العاجز والعمري، ١٩٩٩: ٤ – ٧) .

مصادر القيم

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

(١) الدين الإسلامي : متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا .

(٢) العصر الجاهلي : حيث إن هناك قيمًا لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الفرد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر(عبد الوهاب، ١٩٨٦: ٨٢) .

(٣) التراث الإنساني العالمي : فنظرًا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية وسوء استخدام التقنية .

(٤) مواد الدراسة المنهجية : فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، ومنها: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الذهني (الناشف،١٩٨١: ٨٢) .

خصائص القيم

- القيم مجردة المعنى ويجب أن يؤمن بها المتعلم بحيث تصبح موجهة لسلوكه .
- القيم لا تأتي فجأة فهي تُدرك وتُستشعر انفعاليًا، وتقتضي الاختيار والانتقاء والحرية .
- القيم ليست جامدة بل متحركة متفاعلة، والسلَّم القيمي قد يهتز سلبًا أو إيجابًا .
- القيم توجه سلوك المتعلم، ولها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات .
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضًا.

مؤشرات القيم

من المؤشرات الدالة على القيم ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعًا أن هذا الشخص يتبنى قيمة ما .

تصنيفات القيم

لقد ظهرت للقيم تصنيفات متعددة نتبنى منها في برنامج الدراسة الحالي تصنيفها وفق مضمونها إلى :

(١) القيم الدينية Religious Value: وتمثل اهتمام المتعلم بمعرفة ما وراء الطبيعة، وميله إلى معرفة أصل وجود الإنسان، والارتباط بخالق هذا الكون، ويفيد تعليم الطلاب هذه القيم في اتباع تعاليم الدين، والنظر إلى رضا الله وثوابه في الدنيا والآخرة .

(٢) القيم الاجتماعية Social Value: وتشير إلى اهتمام المتعلم بالآخرين، وميله إلى مساعدتهم وبناء علاقات اجتماعية طيبة معهم، ويفيد تعليم الطلاب هذه القيم في خدمة الآخرين والعطف عليهم وإيثارهم على النفس، والتفاعل معهم بشكلٍ إيجابي .

(٣) القيم الجمالية Aesthetic Value: وتشير إلى اهتمام المتعلم بكل ما هو جميل، وتقديره للعالم المحيط به من حيث التنسيق والانسجام والتوافق الكلي، ويفيد تعليم الطلاب هذه القيم في القدرة على تذوق الجمال وتقديره، وحب الفنون والنظافة .

(٤) القيم الاقتصادية Eeconomic Value: وتشير إلى اهتمام المتعلم بكل ما هو نافع ومفيد، فضلاً عن الاهتمام بالثروة والمال، ويفيد تعليم الطلاب هذه القيم في تمثل القيم الاقتصادية والاهتمام بالعائد والنتيجة من كل عمل .

(٥) القيم السياسية Political Value: وتشير إلى اهتمام المتعلم بالقوة والسلطة على اختلاف أنواعها بغية التحكم في الأشياء والأشخاص، ويفيد تعليم الطلاب هذه القيم في اهتمامهم بمشاكل الجماهير، والميل للقيادة وتقديرها وتحمل المسؤولية .

(٦) القيم النظرية Theoretical Value: وتشير إلى اهتمام المتعلم بالمعرفة، والميل لاكتشاف الحقائق، ويفيد تعليم الطلاب هذه القيم في السعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بغية معرفتها، والنظر للأمور بنظرة منطقية معرفية موضوعية، وتمثل قيم (التجدد الفكري – التجريب والبحث العلمي – الموضوعية – الطموح العلمي – التخطيط – التقويم – التسامح الفكري) في السلوك (فهمي، ١٩٩٩ : ١٣٤؛ ودياب، ٢٠٠٣ : ٧٨ – ٧٩) .

وتصنيف القيم لدى المتعلمين يتضمن القيم السائدة لديهم والقابلة للإثراء، وذلك لا ينفي وجود القيم الأخرى (زاهر، ١٩٨٤ : ٢٩ – ٣١) .

مشكلات قضاء وقت الفراغ

نظرًا لعدم وجود تعريف مباشر لمشكلات قضاء وقت الفراغ فسيتم أولا تعريف المشكلة، ثم وقت الفراغ , وننتهي بتعريفهما في هذه الدراسة.

تُعَرف المشكلة بأنها صعوبة أو غموض أو سؤال محير أو انحراف على الموقف الطبيعي , يحتاج إلى تفسير وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها أو حلها (عبد المنعم, ١٩٩٦).

ويُعَرف وقت الفراغ بأنه الوقت الذي لا يرتبط فيه الفرد بأداء واجب معين ويكون حرًا من التزامات وضرورات الحياة اليومية مع قدراته على أن يقضيه في النشاط الذي يختاره (عبد السلام, ١٩٩٣) .

وتُعَرف مشكلات قضاء وقت الفراغ بأنها النتيجة غير المرغوب فيها التي يصل إليها الفرد وتمثل له حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة عدم قدرته على استثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي وممارسة أنشطة (الإنترنت والتدخين ومشاهدة التليفزيون لفترات طويلة والسهر لفترات طويلة والاستخدام السلبي التليفون المحمول) بشكل سلبي .

دراسات سابقة

تباينت نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ويعرض الباحث لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال محورين رئيسيين كالتالي :

أولاً : الدراسات التي تناولت القيم وتنميتها لدى المتعلمين :

هدفت دراسة ***الحربي (١٩٨٤)*** إلى استنباط القيم التربوية من سورة الحجرات، والتعرف على مدى تطبيق المدرسة الابتدائية لها، مُستخدمًة استبانة مقتبسة من القيم الإسلامية التربوية من سورة الحجرات، كالصدق، والعدل، والحرية، والجهاد، والشفقة، والرحمة والمساواة، والقدوة الحسنة، والمعاملة الحسنة، وآداب التخاطب، وقيمة التثبت من الأخبار . وأسفرت النتائج عن أن المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة تطبق تلك القيم المستنبطة من سورة الحجرات بشكلٍ طيب .

وفحصت دراسة ***Ennis – Catherine, D, (1994)*** الخطة المقترحة والمقررات التعليمية لأحد عشر مدرس تربية بدنية لتحديد أهدافهم التي تركز على القيم الاجتماعية، والتعرف على مدى استيعاب المدرسين لخلفية الطلاب وعلاقة المحتوى الأكاديمي بحافزية الطلاب، مُستخدمًة المنهج المقارن، وأشارت النتائج إلى ضرورة التركيز على المسئولية الاجتماعية داخل تصنيفات التعليم في العمل مع الآخرين وعلى الفهم والاحترام المتبادل بينهم، وأكدت أن المعلمين يؤكدون على التنافر بين الحاجة لتعليم الأهداف الأكاديمية والحاجة إلى تعليم مهارات تتعلق بالمسئولية الاجتماعية .

واختبرت دراسة ***الوقاد (١٩٩٤)*** فاعلية برنامج لتنمية قيمة التعاون ذات المستوى المنخفض لدى بعض تلميذات المرحلة المتوسطة، على عينة قوامها (٣٠) طالبة تم تقسيمهم لثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، مُستخدمًة مقياسًا للتعاون، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات مقياس قيمة التعاون للتلميذات المشاركات في البرنامج بين التطبيق القبلي والبعدي، الأول والأخير للمجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعتين التجريبيتين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات استخدام أسلوب الممارسة الفعلية وأسلوب القصص والأفلام .

وسعت دراسة ***العاجز، والعمري (١٩٩٩)*** إلى تعريف القيم ووظائفها وطرق تعليمها وتعلمها، وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وتحديد العلاقة بين القيم والتربية، مُستخدمًة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن استخلاص مجموعة من الطرق الهامة التي يمكن استخدامها في غرس القيم الإسلامية وتنميتها في نفوس المتعلمين .

وأشارت دراسة ***المحضار (٢٠٠٠)*** إلى التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وعلاقتها بالتخصص، مُستخدمًة استبانة للقيم الإسلامية، وأسفرت النتائج أن قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي، بينما كان هناك عدم اتفاق على ترتيب بقية القيم، وأشارت أيضًا وجود علاقة دالة إحصائيًا بين ترتيب القيم لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية .

واهتمت دراسة ***عليان (٢٠٠٤)*** بالتعرف على منظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، وعلى العلاقة بين منظومة القيم والاتجاهات نحو التحديث، وعلى الفروق في القيم والاتجاهات نحو التحديث لدى أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٤) طالبًا وطالبة، وباستخدام مقياس القيم، ومقياس الاتجاهات نحو التحديث, أظهرت النتائج أن القيمة الدينية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية، ووجدت فروق في القيم الدينية والاجتماعية والنظرية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث.

واستطاعت دراسة ***الصالح (٢٠٠٤)*** تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا ضمن الفئة العمرية من (٧ – ١٠) بالمرحلة الابتدائية، ومدى توفرها في كتب التربية الإسلامية المقررة عليهم ، مُستخدمًة استبانة للقيم الأخلاقية، وأشارت النتائج إلى أن القيم الإيمانية والتقوى والتوحيد وإقامة العبادات أكثر القيم تكرارًا، كما أن قيم الشورى، والتواضع، والحلم، والأمانة، والحياء،

والإيثار، وصلة الرحم أقل القيم تكرارًا في كتاب التربية الإسلامية، وأشارت أيضًا أن أهم العوامل المؤثرة في تنمية القيم الأخلاقية هي شخصية المعلم وسلوكه .

وسعت دراسة ***الحازمي (٢٠٠٦)*** إلى التعرف على موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية المتمثلة في قيمة الوقت، وقيمة المعرفة، وقيمة تحمل المسؤولية، وتحديد أثر متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الجامعي، والحالة الاجتماعية للطالب الجامعي على موقفه من تلك القيم. مُستَخدمَة استبانة لاختبار مواقف العينة من تلك القيم، طُبِقَت على عينة قوامها (٤١٥) طالبًا وطالبَة . وأسفرت النتائج عن أن طلاب عينة الدراسة يتمثلون قيمة تحمل المسؤولية بشكل أكبر من تمثلهم لقيمتي الوقت والمعرفة، في حين حصلت قيمة الوقت على الاهتمام الأدنى لأفراد العينة .

في حين هدفت دراسة ***المايكل (٢٠٠٧)*** إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، مُستَخدمَة استبانة طُبِقَت على عينة قوامها (٢٠) (مشرفًا تربويًا، و (٧٥) معلمًا للتربية الإسلامية. وأظهرت النتائج أن أعلى جانب في القيم الخلقية هو الجانب الإيماني في حين حصل الجانب المعرفي على الأدنى، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية .

واهتمت دراسة ***القيسي (٢٠٠٩)*** بالتعرف على نسق القيم عند الطلاب، ومعرفة الفروق في القيم تبعًا لمتغير الجنس، و السنة الدراسية، فضلاً عن معرفة العلاقة بين القيم و المسؤولية الاجتماعية، مُستَخدمَة مقياسي القيم لجوردن البورت و مقياس هارسيون جف للمسؤولية الاجتماعية، على عينة مؤلفة من (١٢٠) طالبًا و طالبَة اختيروا بالطريقة العشوائية، وأسفرت النتائج عن أن القيم ترتبت من حيث أهميتها ابتداء من القيمة الدينية، فالاجتماعية، ثم النظرية، تليها الاقتصادية ثم السياسية و الجمالية و بالنسبة إلى المقارنة في القيم التي تمت وفقًا لمتغير الجنس و السنة الدراسية فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية فيها باستثناء القيمة الاقتصادية التي كان الفرق فيها لصالح طلاب السنة الرابعة الذين تميزوا على طالبات السنة الرابعة، و فيما يتعلق بالعلاقة بين القيم و المسؤولية الاجتماعية فكانت دالة مع جميع القيم باستثناء القيم الجمالية .

وحاولت دراسة ***العيسي (٢٠٠٩)*** تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة ومدى اكتسابهم لها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالقنفذة بالمملكة العربية السعودية، على عينة قوامها(١٦١) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية، مُستخدمَة استبانة تشخيص القيم الأخلاقية، وأسفرت النتائج عن أن القيم ذات الأهمية العالية للطلاب (بر الوالدين) تليها (الشورى)، وعلى مستوى اكتساب الطلاب للقيم من خلال الأفعال السلوكية جاء الفعل السلوكي (يظهر الطالب الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم) في الصدارة وهو يمثل قيمة بر الوالدين .

كما هدفت دراسة ***Mugaloglu & Bayram(2009)*** إلى التعرف على علاقة القيم لدى عينة من معلمي العلوم واتجاهاتهم نحو تدريس العلوم, وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) معلمًا, وباستخدام مقياس ألبورت – فيرنون للقيم, واختبار تقييم اتجاهات عينة الدراسة نحو تعليم العلوم, أظهرت النتائج أن القيمة الدينية تتنبأ باتجاهاتهم نحو تدريس العلوم .

في حين اهتمت دراسة ***حماد، والأغا (٢٠١٠)*** بالتعرف على مستوى معرفة الدارسين بجامعة القدس المفتوحة لمفهومي القيم والاتجاهات، على عينة قوامها (١٠٨) طالبًا وطالبَة، مُستخدمَة استبانة مكونات القيم والاتجاهات وخصائصها ومصادرها، وأظهرت النتائج أن مستوى معرفة الدارسين لمفهوم القيم أعلى من مستوى معرفتهم لمفهوم الاتجاهات، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى معرفة الدارسين للقيم والاتجاهات تُعزى إلى الجنس .

وهدفت دراسة ***السلامة ؛ وعطيات (٢٠١١)*** إلى تطوير مقياس للقيم، على عينة قوامها (٩٠٠) طالب وطالبة مثلت متغيرات الجنس و المستوى الدراسي و التخصص، وانتهت الدراسة إلى

الصورة النهائية للمقياس بـ (٨٥) فقرة، وقد أشارت نتائج التحليل العاملي باستخدام تحليل المكونات الرئيسية متبوعة بالتدوير على محاور متعامدة بطريقة (Varimax) إلى وجود خمسة عوامل رئيسية للمقياس فسرت ما نسبته (٦٦ %) من التباين.

وسعت دراسة ***الشركسي (٢٠١٣)*** إلى التعرف على إسهام بعض القيم في التنبؤ باتجاهات عينة من الطلاب الجامعة نحو التأصيل الإسلامي في التربية الخاصة, على عينة قوامها (١٩٩) طالبًا وطالبَة, طُبِقَ عليهم مقياس القيم الحياتية, ومقياس الاتجاه نحو التأصيل الإسلامي في التربية الخاصة, وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الاتجاه نحو التأصيل الإسلامي في التربية الخاصة وقيم(الإنجاز, الانتماء, الخصوصية, المسئولية, الروحية), كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس الاتجاه نحو التأصيل الإسلامي في التربية الخاصة, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على قيم (الإنجاز, والخصوصية) في اتجاه الإناث, والمسئولية في اتجاه الذكور, كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ باتجاهات الطلاب والطالبات نحو التأصيل الإسلامي في التربية الخاصة من خلال قيم (الإنجاز, الخصوصية, المسئولية) .

ثانيًا : الدراسات التي تناولت مشكلات قضاء وقت الفراغ :

(١) دراسات تناولت مشكلات التدخين :

هدفت دراسة ***رضوان، و خليل (١٩٩٥)*** إلى التعرف على أسباب التدخين كما يدركها المدخن وغير المدخن وعلاقتها بكل من تقدير الذات ومركز الضبط, وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المدخنين (٢٠٠) مدخنًا تراوحت أعمارهم بين (١٤-٥٠) منهم (٥٠) من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، و(١٥٠) من العاملين ببعض المؤسسات وغير المدخنين (١٨٩) غير مدخن تتراوح أعمارهم بين (١٣-٤٩) منهم (٦٣) من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، و(١٥٦) من العاملين بالمؤسسات. طُبِقَ عليهم اختبار تقدير الذات، واستبانة أسباب التدخين كما يدركها المدخنون وغير المدخنين، ومقياس مركز الضبط . وأظهرت النتائج أن ترتيب أسباب التدخين كما يدركها المدخنون كانت : الأسباب الاجتماعية المادية - النفسية - الشخصية – البيولوجية ، أما لغير المدخنين فكان ترتيبها: الأسباب الاجتماعية - المادية - الشخصية - النفسية - البيولوجية. ولم تظهر فروق دالة بين المدخنين في تقدير الذات باختلاف كثافة التدخين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين المدخنين وغير المدخنين في تقدير الذات وكذلك في مركز الضبط .

كما اهتمت دراسة ***kirkcaldy, (2002)*** بالكشف عن العلاقة بين التمارين البدنية والتصور النفسي والمشاكل السلوكية لدى المراهقين، والعلاقة بين الصحة الجسدية والنفسية، على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٤ – ١٨) سنة, حيث قُدِمَ لهم استبيان، هدف إلى تقييم سمة القلق والاكتئاب والإدمان والتدخين وشرب الخمور، بالإضافة إلى التقارير التي بينت سوء الصحة البدنية وتقبل الذات و مدى تقبل الوالدين للمراهق، بالإضافة إلى تحصيله العلمي، وكان من أهم النتائج أن الممارسة المنتظمة للتمارين البدنية أعطت صورة ذاتية جيدة لدى المراهق عن نفسه، كما يتميز المراهقون الذين يمارسون النشاط البدني بشكل منتظم بانخفاض القلق والاكتئاب مقارنة بأقرانهم .

واهتمت دراسة ***الفخراني (٢٠٠٣)*** بالتعرف على بعض السمات المنبئة باستمرار سلوك التدخين وزيادة عدد السجائر المدخنة, وشملت الدراسة (٣٠٠) مشاركًا من المدخنين، و(١٥٠) من غير المدخنين تراوحت أعمارهم بين (١٦-٤٢) سنة، واستخدم مقياس التدخين ، ومقياس التحليل الإكلينيكي . وأظهرت النتائج أن المدخنين أعلى من غير المدخنين في كل من الاندفاعية, والمغامرة, والحساسية, والارتياب, والتوتر, بينما كان غير المدخنين أعلى من المدخنين في كل من الذكاء, والسيطرة, والحنكة، وعدم الأمان، كما أظهرت النتائج أن هناك بعض المتغيرات تنبئ

باستمرار التدخين وعدد السجائر المدخنة وهي العمر الزمني، والذكاء, والسيطرة, والاندفاعية, والمغامرة, والحساسية, والارتياب, والحنكة, وعدم الأمان, والتوتر .

وأجرى ***(Veselska, Z; Geckova, A; Orosova, O; Gajdosova, B; van Dijk, J & Reijneveld, S2009)*** دراسة على عينة تكونت من (٣٦٩٤) مراهقًا بمتوسط عمري قدره ١٤,٣ سنة ؛ طبقوا عليهم مقاييس Rosenberg لتقدير الذات، الصمود النفسي، الشعور بالوحدة النفسية، فضلاً عن الإجابة عن تساؤلات تتعلق بتدخين السجائر والقنب. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين كل من الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات المنخفض وتدخين السجائر والقنب، ووجود ارتباط موجب بين الصمود وتقدير الذات، وارتباط سالب بين الصمود والشعور بالوحدة النفسية .

وهدفت دراسة ***شحاتة والشناوي (٢٠١٠)*** إلى رصد تزامن حدوث مظاهر السلوك المشكل مثل تدخين السجائر, والشجار مع المدرسين, والتعامل مع الزملاء, وطُبِقَ مقياس أنماط السلوك المشكل على عينة تكونت من ٩٦٠ تلميذًا (٤٩٨ بالصف الثاني الإعدادي, ٤٩٢ بالصف الثاني الثانوي) وانتهت الدراسة إلى انتشار تدخين السجائر ١٦,٤% من طلاب الثانوي الفني مقابل ٥,٧% بين طلاب المرحلة المتوسطة, ويستخدم الإنترنت ٤٦,٩٥% من طلاب الثانوي الفني مقابل ٥٦,٦٣ من طلاب المتوسط, كما أظهرت الدراسة انتشار السلوك المنحرف بين المدخنين مقارنة بغير المدخنين .

(٢) دراسات تناولت مشكلات سوء استخدام الإنترنت :

تناولت دراسة ***عزب (٢٠٠١)*** طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية, على عينة قوامها(٢٠٠) طالبًا وطالبَة, تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) عامًا, مُستخدمَة أدوات منها مقياس إدمان الإنترنت, ومقياس الصحة النفسية للشباب, وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات سالبة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة , المقدرة على التفاعل الاجتماعي, الثقة بالنفس, ضبط النفس) في حين كانت الارتباطات موجبة لدى غير المدمنين, كما انتهت الدراسة إلى وجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين في كل أبعاد الصحة النفسية .

وهدفت دراسة ***ربيع (٢٠٠٣)*** إلى التعرف على إدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات, وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا (١٠٤ من الذكور و٤٦ من الإناث), قُسِمت لمجموعتين الأولى من غير المدمنين لشبكة المعلومات وعددهم (١١٨) والثانية من مدمني استخدام هذه الشبكة وعددهم (٣٢) وهؤلاء قسموا إلى مدمنين ذكور ومدمنين إناث, ومدمنين ذوى دخل منخفض, ومدمنين ذوى دخل مرتفع, ومدمنين في وجود الأب والأم على قيد الحياة, ومدمنين في حالة افتقاد أحد الوالدين بالوفاة أو كليهما, ومدمنين مشتركين بناد لشبكة المعلومات, ومدمنين يمتلكون حاسبًا بالمنزل. واستخدمت الباحثة مقياس إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية، واستمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات الدولية . وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين في اتجاه المدمنين من حيث شدة الدافع لاستخدام الشبكة وكذلك في عدد ساعات الاستخدام اليومي، بينما وُجِدَت فروق دالة بين المجموعتين في حرية التعبير عن المشاعر وإشباع الرغبات في اتجاه المدمنين، وتبين عدم وجود ارتباط بين الترتيب الرتبي للمواقع المفضلة على الشبكة لدى المدمنين وغير المدمنين فكان الترتيب كالتالي: الرغبة في التعارف والاتصال احتلت الرتبة الأولى للمجموعتين، واحتل مواقع الجنس الترتيب الثاني لمجموعة المدمنين يليه التسلية ثم البحث عن معلومات عامة, ثم التسوق والشراء, وأخيرًا طبيعة عمل المستخدم, أما ترتيب مجموعة غير المدمنين فكان طبيعة عمل المستخدم في الترتيب الثاني ثم البحث عن معلومات, والجنس ثم التسلية, وأخيراً التسوق والشراء .

أما دراسة ***Whang, Lee & Chang, (2003)*** فقد هدفت إلى فحص الخصائص النفسية لمفرطي استخدام الإنترنت، مُستخدمَة مقياس "Young" المعدل لإدمان الإنترنت، وتكونت عينة

الدراسة من (١٣٥٨٨) مبحوثًا مقسمين كالتالي (٧٨٧٨ ذكور، ٥٧١٠ إناث) منهم٣,٥% من مدمني الإنترنت, بالإضافة إلى ١٨,٤% تم تصنيفهم كمجموعة من المحتمل أن تكون مدمنة للإنترنت، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين إدمان الإنترنت والخلل الوظيفي في العلاقات الاجتماعية، وأشارت تقارير مدمني الإنترنت أنهم أعلى في درجة الوحدة النفسية والمزاج الاكتئابي والاندفاعية مقارنة بالمجموعات الأخرى .

كما هدفت دراسة ***Nalwa & Anand, (2003)*** إلى دراسة مدى انتشار إدمان الإنترنت في المدارس بالهند على عينة بلغت (١٠٠) طالب ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ – ١٨) عامًا، طُبِقَ عليهم مقياس Davis لمعرفة الكمبيوتر وما يتصل به, ومقياس Dosc الاستخدام المرضى للإنترنت ومقياس UCLA للوحدة النفسية وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة معتمدة على الإنترنت، ومجموعة غير معتمدة. وانتهت الدراسة إلى أن المجموعة المعتمدة على الإنترنت تؤخر عملها لقضاء وقتها على الإنترنت وتعانى من اضطرابات النوم . كما أن عدد الساعات التي يقضونها تكون أكثر من ساعات عدد غير المعتمدين عليه . كما انتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث حققت المجموعة التي تعتمد على الإنترنت درجات أعلى في الوحدة النفسية عن غير المعتمدين عليه .

في حين اهتمت دراسة ***Chack & Leung,(2004)*** بالتعرف على دور الخجل ووجهة الضبط كمؤشرات لإدمان واستخدام الإنترنت، وتكونت العينة من (٧٢٢) من مستخدمي الإنترنت، وأشارت النتائج أنه كلما ازدادت رغبة الشخص في إدمان الإنترنت كلما كان أكثر خجلاً, وكلما قل إدمانه كلما ازداد اعتماده . وقد تبين أن مدمني الإنترنت يستخدمونه كثيرًا وبشكل مكثف كل يوم من أيام الأسبوع وفى جميع المواسم وفصول السنة، وخصوصًا التعامل مع البريد الإلكتروني, وحجرات الشات, وألعاب الإنترنت .

واهتمت دراسة ***Engelberg & Sjoberg, (2004)*** بفحص مدى ارتباط المهارات البينشخصية والشخصية والذكاء الانفعالي بمدى استخدام الإنترنت على عينة من طلاب الجامعة. واستخدم الباحثان مقياسًا للذكاء الانفعالي وآخر لإدمان الإنترنت, ومقياس العوامل الخمسة للشخصية, وأشارت النتائج إلى أن استخدام الإنترنت يرتبط بالوحدة ووقت الفراغ وضعف الذكاء الانفعالي, كما اتضح أن مدمني الإنترنت يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وضعف المهارات الاجتماعية . وانتهت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين الشخصية (نظرية العوامل الخمسة للشخصية) وبين استخدام الإنترنت .

في حين اهتمت دراسة ***جلال وعبد الصالحين (٢٠٠٥)*** بالتعرف على تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على طلاب الجامعة, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبًا, (٩٠) طالبة, وطبق الباحثان أداة الاستخدام المفرط للإنترنت, واستخبار أيزنك – ويلسون بصورتيه أ , ب , وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت على سمات الشخصية (الانبساطية, وتأكيد الذات, والبحث الحسي) في اتجاه منخفضي استخدام الإنترنت, وعلى سمات الشخصية (توهم المرض, والقلق) في اتجاه مفرطي استخدام الإنترنت .

كما اهتمت دراسة ***Xiaoming, (2005)*** بدراسة مشكلات الصحة النفسية لمدمني الإنترنت وتكونت عينة الدراسة من(٩٨٨) طالبًا, مستخدمة مقاييس الاكتئاب, وتقدير الذات, والمساندة الاجتماعية, والرضا عن الحياة, وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا بين مدمني الإنترنت وغير المدمنين في المساندة الاجتماعية, والرضا عن الحياة والاكتئاب, وتقدير الذات في اتجاه مدمني الإنترنت .

وهدفت دراسة ***الزهراني (٢٠٠٦)*** إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية للمتأخرين في التحصيل الأكاديمي, وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤) طالبًا, مُستخدمًة مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية, وأشارت النتائج إلى ترتيب المشكلات إلى: (موقع إقامة الطالب, غلاء الأسعار, الانشغال الزائد بمتابعة الفضائيات والإنترنت معظم الوقت .

وهدفت دراسة ***الشماس (٢٠٠٦)*** إلى التعرف على آراء الشباب حول مقاهي الإنترنت, وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٢٤) طالبًا. واستخدمت استبانة تضم مجموعة أسئلة عن آراء الطلبة حول مقاهي الإنترنت, وانتهت الدراسة إلى أن (٧٢%) من أفراد العينة يقضون في المقهى (١- ٣) ساعات/ أسبوعيًا, و(٨٠-٨٢%) من أفراد العينة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين .

كما هدفت دراسة ***السرطاوي ودقماق وأبو هلال (٢٠٠٩)*** إلى تحديد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ومدراء المدارس, وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢٨) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية, و(٤٣٦) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات هذه المراحل, و(٥٢) أخصائيًا نفسيًا واجتماعيًا, و(٤٥) مديرًا ومديرة . وصممت أداة الدراسة من خلال اختيار (٢٣) مشكلة . وكشفت نتائج الدراسة عن ترتيب المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة حسب تأثيرها عليهم بحيث ظهرت مشكلة الكذب كأولى المشكلات (٦٣,٧%) الأكثر انتشارًا ومشكلة السرقة (١٤,٨%) كآخر المشكلات السلوكية والأقل انتشارًا كما يرونها أنفسهم .

كما كشفت النتائج عن ترتيب أهم عشرة مشكلات يعاني منها الطلبة بالدولة الكذب, الغش في الامتحانات, القيادة المتهورة للسيارات, الملبس وقصات الشعر الخارجة عن المألوف, الألفاظ البذيئة, إساءة استخدام التقنيات الحديثة (الإنترنت والموبايل), الحركة الزائدة ونقص التركيز, عدم الانصياع للقوانين المدرسية, انعدام المسئولية وضعف القدرة على اتخاذ القرار, الغياب والهروب من المدرسة, التدخين .

(٣) دراسات تناولت مشكلات مشاهدة التليفزيون :

استهدفت دراسة ***قبلان (١٩٩٨)*** معرفة أثر معدل ومضمون التعرض للتليفزيون على معدل ومضمون التفاعل الاجتماعي في إطار العلاقات الاجتماعية الأولية، أثناء التعرض المشترك للتليفزيون وأثناء المكالمات الهاتفية، وأثناء الزيارات الاجتماعية، والتي تحدث في وقت الفراغ لمن هم في سن العشرين من المصريين على عينة قوامها (٣٠٠) من سكان القاهرة الكبرى، مُستَخدمًة استمارة الاستقصاء بالمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض للتليفزيون قليل التأثير على التفاعل الاجتماعي لدى المصريين .

وأشارت دراسة ***Singer, (1998)*** إلى تأثير التلفاز النفسي والاجتماعي على الأطفال. وخلصت ضمن نتائجها إلى أن مشاهدة التلفاز بشكل كبير، وقضاء ساعات طويلة أمام الشاشة، يؤدى إلى كثير من المشكلات النفسية المتعددة مثل السلوك العدواني، القلق، وكذلك الاكتئاب .

في حين هدفت دراسة ***المطيري (٢٠٠٢)*** إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الانحرافي للأحداث الجانحين ونوعية وسائل الاتصال المرئية التي يشاهدونها, ومقارنة مشاهدة برامج التليفزيون بين الأطفال الجانحين والأسوياء, مُستخدمًة استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة, وأشارت النتائج إلى أن عدد ساعات مشاهدة التليفزيون عند (٨٢%) من الأحداث الجانحين ثلاثة ساعات فأكثر يوميًا. وبرامج التليفزيون المفضلة عند الأحداث الجانحين هي البرامج الرياضية تليها الأفلام والمسلسلات .

كما هدفت دراسة ***الحربي (٢٠٠٤)*** إلى دور الإنترنت والقنوات الفضائية على الانحراف والجنوح, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب جامعي, و(١٠٠) من الأحداث الموقوفين والمتهمين في قضايا متنوعة في دار الملاحظة بالرياض, وانتهت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يشاهدون التليفزيون بنسبة عالية, وأن أسباب مشاهدة التليفزيون هي القضاء على وقت الفراغ, ونسبتهم كبيرة جدًا, أو للتسلية والترفيه, ومعظمهم يشاهدون التليفزيون في المساء والسهرة, وتأتي أفلام الجنس في مقدمة الأكثر رغبة في المشاهدة, كما أظهرت الدراسة أن معظم الأفراد

يفضلون القنوات الغنائية الأجنبية التي تشاهد عن طريق الاشتراك, كما أنهم يفضلون المشاهدة في المساء والسهرة .

وهدفت دراسة ***(Grimes; Bergen ; Nichols; Vernberg& Fonagy, 2004)*** إلى بحث تأثير مشاهدة الأطفال (٣٢٧طفلا وطفلة بإيرلندا) لبرامج العنف التلفزيونية على تفاقم الأمراض النفسية لديهم، لما لهذه البرامج من تأثيرات سلبية حيث تعمل على تغيير معدلات ضربات القلب وغيرها من الأعراض التي تؤدي إلى العديد من الأمراض النفسية، وأكدت نتائج الدراسة على أن عدم التعرض لمثل هذه البرامج يؤدي إلى تقليل الأعراض المرتبطة بالأمراض النفسية .

وهدفت دراسة ***آل هطيله (٢٠٠٥)*** إلى التعرف على أنماط مشاهدة وانتقاء برامج القنوات الفضائية بين الأحداث الجانحين والأسوياء, وبيان مدى تأثير المشاهدة عليهم, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مبحوث (٥٠) حدثًا من دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية و(٥٠) من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية, وانتهت الدراسة إلى أن (٢٧%) من الأسوياء يرون أن متابعة برامج القنوات الفضائية يؤثر بصورة سلبية على السلوك مقابل (٢٢%) من الأحداث الجانحين, كما أظهرت النتائج أن أسباب المشاهدة من وجهة نظر الأسوياء هي معرفة الأحداث والتسلية, والرغبة في التفقه بالدين, ومشاهدة المسرحيات والأفلام, وبرامج الجنس, أما الأحداث يرون أن من أسباب المشاهدة : (الرغبة في مشاهدة برامج العنف, وزيادة المعلومات, والتسلية والاستمتاع ومشاهدة الأفلام العاطفية والاجتماعية, وأفلام الجنس, والأفلام الكوميدية) .

(٤) دراسات تناولت مشكلات السهر والاستخدام السلبي للموبايل :

هدفت دراسة ***الخراشي(١٩٩٣)*** إلى التعرف على المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، وطبق الباحث قائمة المشكلات النفسية والتعليمية وذلك على عينة من (١٥٠٠) طالب من المدارس التي تم تحديدها بطريقة عشوائية حيث تم اختيار ٣ مدارس متوسطة وذلك من خمسة مراكز توجيه بمدينة الرياض وتم اختيار(٥٠) طالبًا من كل مدرسة بحيث أصبح (٧٥٠) طالب ثانوي و(٧٥٠) طالب متوسط ، وكان من أهم النتائج:

أ - خمس مشكلات نفسية شائعة احتلت مراتب متقدمة لدى طلاب المرحلتين معًا وهى :

١ - يصعب عليّ التحدث عن مشكلتي ، احتلت المرتبة الأولى لدى طلاب المرحلتين معًا.

٢ - أخجل عندما يُطلب مني الإجابة على سؤال لا افهمه.

٣ - أخاف من المستقبل. ٤ - أعاني من كثرة التفكير. ٥ - أنا أثور بسرعة.

ب - ثلاث مشكلات نفسية جاءت فيها الفروق بين طلاب المتوسط و طلاب الثانوي عالية جدًا في اتجاه طلاب المتوسط وهي: ١ -لا أنام وقتًا كافيًا. ٢ - أنا كثير السرحان. ٣ - أنا كثير النسيان.

ج - مشكلة أخاف من السهر وحيدًا جاءت فيها الفروق بين طلاب المتوسط والثانوي عالية جدًا لصالح طلاب الثانوي.

وأجرى ***عمران (١٩٩٩)*** دراسة على عينة قوامها (٧٥٠٠) طالبًا وطالبَة، بهدف تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ تبعًا لمتغيرات الجنس, والنوع, والعمر, ومكان الإقامة, والمستوى الاقتصادي- الاجتماعي, وأظهرت النتائج أن إدراك الطلبة لفوائد استثمار وقت الفراغ اتسم بالإيجابية عمومًا، كما كشفت النتائج أيضًا عن وجود تأثير دال لكل من الجنس, والنوع، والعمر ، ومكان الإقامة, ونوع المكان الذي يدرس فيه الطالب على تحديد الطلبة لاستثمار وقت الفراغ وفوائده .

واهتمت ***الإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض (٢٠٠٠)*** بدراسة واقع المشكلات السلوكية في مدارس مدينة الرياض"دراسة استطلاعية"، وقد هدفت الدراسة إلى توفير قاعدة معلومات عن المشكلات السلوكية للطلاب، وتقديم قوائم بتلك المشكلات، وطبقت الدراسة على المراحل التعليمية

الثلاث في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول ، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب والتربويين وأولياء الأمور. وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالمشكلات السلوكية للطلاب على الترتيب :

١ - قيادة صغار السن للسيارات . ٢ - النوم في الفصل . ٣- الكذب على المعلمين . ٤- الغيرة . ٥- التفحيط أمام المدرسة . ٦ - اللعب في الفصل . ٧ – المخدرات . ٨- عدم احترام المعلم . ٩- السرقة . ١٠- تجمع الطلاب في الشوارع . ١١ - الحركات الزائدة . ١٢ - مشاكل المراهقة. ١٣ - اللعب في الشوارع . ١٤- اللعب في الصلاة . ١٥ - عدم تنظيم الوقت . ١٦ - تسلط الكبار على الصغار.

واهتم ***غالي (٢٠٠٢)*** بدراسة مشكلات الشباب المراهق في المرحلة المتوسطة بالرياض على عينة من طلاب المدارس الحكومية المتوسطة بلغ عددهم (٤٨٣) طالبًا, وتوصل فيها إلى ترتيب مجالات المشكلات كما يلي (المشكلات التعليمية – المشكلات الاجتماعية – المشكلات النفسية – المشكلات الجنسية والجسمية – المشكلات الأسرية – المشكلات السلوكية – المشكلات الاقتصادية) وجاء الترتيب التالي في المشكلات الاجتماعية :

١- لا أجد عملاً أقوم به أثناء وقت الفراغ (٦١,٣%) .
٢- أخاف من ارتكاب أخطاء اجتماعية (٦٠,٥%) .
٣- أحتاج لخبرة عملية في أنواع مختلفة من أعمال المجتمع (٥٩,٧%) .

وهدفت دراسة ***الطراح (٢٠٠٣)*** إلى التعرف على طبيعة المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩٤) طالبًا، طُبِقَ عليهم استبانة للمشكلات الشخصية والمجتمعية بعنوان " مشكلات تواجهنى " مكونة من ثلاثة أقسام : يضم القسم الأول التعليمات وطريقة الاستجابة والبيانات الديموغرافية، في حين يضم القسم الثاني قائمة فرعية للمشكلات الشخصية وعددها (٢٨) مشكلة، أما القسم الثالث فيضم قائمة ثانية احتوت على (٤٧) مشكلة مجتمعية . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المشكلات يعتبرها الشباب الأكثر أهمية والتي تشير في مجملها إلى بعض المظاهر النفسية والاجتماعية السلبية جاء في مقدمة هذه المشكلات عدم استثمار أوقات الفراغ بشكل فعال لدى الذكور والإناث .

وسعت دراسة ***الشركسي (٢٠١١)*** إلى التعرف على العلاقة بين بعض مشكلات قضاء وقت الفراغ والكفاءة الذاتية العامة, والفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في مشكلات قضاء وقت الفراغ, والكفاءة الذاتية العامة لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة تكونت من (٢٢٠) طالبًا بالمرحلة المتوسطة, قُسِمت إلى (١٠٠) طالبًا بالمدارس الأهلية, (١٢٢) طالبًا بالمدارس الحكومية, مُستخدمةً أدوات منها مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ, ومقياس الكفاءة الذاتية العام، ومقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين أبعاد مقياس قضاء وقت الفراغ (استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات, ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية, الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب) والكفاءة الذاتية العامة, ولم يكن الارتباط دال إحصائيًا مع البعدين (التدخين, كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل), كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المدارس الحكومية والأهلية على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ (التدخين) في اتجاه طلاب المدارس الحكومية, (كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) في اتجاه طلاب المدارس الأهلية, في حين لم تكن هناك فروق على بقية الأبعاد الأخرى, ولم تكن الفروق دالة بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية على مقياس الكفاءة الذاتية العامة .

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:-

١- ندرة الدراسات السابقة التي اشتملت على برامج لتنمية القيم الحياتية وفق مضمونها .
٢- ندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مشكلات قضاء وقت الفراغ .

٣- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٤- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت القيم وأثرها الفعّال في السيطرة على مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة .
٥ – أظهرت بعض الدراسات السابقة أن القيمة الدينية تأتي في مقدمة نسق القيم لدى المتعلمين . (المحضار، ٢٠٠٠ ؛ عليان, ٢٠٠٤ ؛ القيسي، ٢٠٠٩)
٦ - التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في القيم . (عليان , ٢٠٠٤)
٧ - التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق في ترتيب القيم حسب أهميتها وأولويتها لدى المتعلمين, فقد انتهت دراسة (العيسي, ٢٠٠٩) إلى أن ترتيبها كالتالي : (الدينية – الاجتماعية – النظرية – الاقتصادية – السياسية – الجمالية)، في حين انتهت دراسة (الحازمي، ٢٠٠٦) إلى أولوية قيمة تحمل المسؤولية على حساب قيمة الوقت، وخلصت دراسة (الصالح، ٢٠٠٤) إلى أولوية القيم الأخلاقية .
٨ – أظهرت بعض الدراسات ارتقاء مفهوم القيم على مفهوم الاتجاهات، وأن القيم تتنبأ باتجاهات المتعلمين . (حماد والأغا , ٢٠١٠ ؛ Mugaloglu & Bayram, 2009)
٩ – أظهرت بعض الدراسات أن البرامج الهادفة لتنمية قيم المتعلمين لها أثر إيجابي وفعّال على سلوكهم (الوقاد، ١٩٩٤ ؛ العاجز والعمري، ١٩٩٩ ؛ العيسي ٢٠٠٩)، كما أن ما تتضمنه المقررات الدراسية من القيم وتطبيقاتها لها أيضًا نفس الأثر عندما تجد معلمًا فعّالاً جادًا يكسبها لطلابه بصورة إيجابية (الحربي، ١٩٨٤؛ Ennis – Catherine, D, 1994 ؛ الصالح، ٢٠٠٤ ؛ المايكل، ٢٠٠٧)
١٠ - أظهرت الدراسات السابقة ارتباط مشكلات وقت الفراغ (التدخين، إدمان الانترنت, مشكلات النوم (السهر) إيجابيًا بالوحدة النفسية والاكتئاب, وتوهم المرض والقلق, وسلبيًا بتقدير الذات والمساندة الاجتماعية, والانبساطية, وتأكيد الذات, والبحث الحسي, والشعور بالكفاءة, والثقة بالنفس, وضبط النفس) . (جلال وعبد الصالحين, ٢٠٠٥ ؛ عزب, ٢٠٠١ ؛ Xiaoming , 2005 ؛ Engelberg & Sjoberg, 2004)
١١ - أظهرت الدراسات السابقة وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين أبعاد مقياس قضاء وقت الفراغ والكفاءة الذاتية العامة . (الشركسي، ٢٠١١)
١٢- أظهرت الدراسات السابقة وجود ارتباط بين القيم الحياتية والاتجاهات . (Mugaloglu & Bayram, 2009 ؛ حماد والأغا، ٢٠١٠ ؛ الشركسي، ٢٠١٣)

فروض الدراسة

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ على مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ المستخدمين في الدراسة .
(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ على مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ المستخدمين في الدراسة في اتجاه القياس البعدي .
(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في (القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ) في التطبيق البعدي على مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ المستخدمين في الدراسة في اتجاه المجموعة التجريبية .

اجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين الذي يقوم على أساس وجود مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية واحدة يتم إجراء قياسين لهما(قبلي/ بعدي)، ومن ثم يمكن تحديد

التغيرات التي تحدث لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال المقارنات التي تتم بين كلٍ من القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين .

ثانيًا: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا تم اختيارهم بطريقة قصدية من بين عينة اجمالية بلغ قوامها (١٠٠) طالبًا من بين الملتحقين للدراسة بالمدارس المتوسطة بمدينة تبوك بالمنطقة الشمالية الغربية بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، وقد تراوحت أعمارهم بين(١٣ : ١٥) سنة، بمتوسط (١٣,٩٥) وانحراف معياري (٠,٧٤١)، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة وفق مجموعة من الاعتبارات كما يلي :

(١) اختيار العينة من الذكور للمبررات التالية :

أ – صعوبة تطبيق المقاييس بالنسبة للباحثين الذكور بمدارس البنات في المملكة العربية السعودية طبقًا للأنظمة المتبعة .

ب – أغلب الدراسات في هذا المجال وخاصة فيما يتعلق بمشكلات وقت الفراغ أجريت على الذكور خاصة مشكلات (التدخين – الإفراط في استخدام الانترنت – مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة) .(الخراشي، ١٩٩٣ ؛ الزهراني , ٢٠٠٦ ؛ Veselska, et al, 2009 شحاتة والشناوي , ٢٠١٠)

٢ – تم اختيار أفراد العينة من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع لتوفر حاسب آلي شخصي لدى كل فرد من أفراد العينة, واستخدامهم لأجهزة موبايل متقدمة, ولتوفر الانترنت بالمنازل.

٣ – تم اختيار مدارس بأحياء مستواها الاقتصادي مرتفع لنفس الأسباب .

٤ – تم استبعاد عدد (١٥) استمارة غير مكتملة البيانات والاستجابات .

٥ – تم استبعاد عدد (٢٥) طالبًا يعانون من السكر والربو .

٦ – تم تقسيم العينة الإجمالية المختارة لمجموعتين ضابطة، وتجريبية تعداد كلٍ منها (٣٠) طالب لكل مجموعة .

وقد اختيرت العينة في صورتها النهائية من مدارس الملك عبد العزيز النموذجية, ومدارس عثمان بن عفان الأهلية (المرحلة المتوسطة) .

وتم التحقق من تجانس أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية وأنه لا يوجد بين أفرادها مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو أسرية، وأنهم جميعًا من مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي متقارب، وذلك من خلال سجلاتهم الدراسية وموقعهم السكني، ونتائج مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي المستخدم في الدراسة .

ثانيًا: أدوات الدراسة :

تكونت أدوات الدراسة من الأدوات القياسية والتنموية التالية :

أ – مقياس القيم الحياتية :

أعده Crace & Brown (1996) وترجمه للعربية : الشركسي , نصر , الشناوي (قيد النشر), يتكون من (٤٢) بندًا, ويقيس مجموعة من القيم الدينية(الروحية)، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والجمالية، والنظرية، ومن هذه القيم ما يلي : (الإنجاز, الانتماء, الاهتمام بالبيئة, الاهتمام والعناية بالآخرين, الإبداع والابتكار, الرخاء المالي, الصحة والنشاط, التواضع, الاستقلالية, الانتماء للعائلة والأصدقاء, الخصوصية, المسئولية, الفهم العلمي, الروحية), وقد اقتصر الباحث في دراسته على تسع قيم من أصل أربعة عشر قيمة وردت في المقياس وهي قيم : (الإنجاز، الانتماء، الاهتمام والعناية بالآخرين، الرخاء المالي، الاستقلالية، الانتماء للعائلة والأصدقاء، المسؤولية، الفهم العلمي، الروحية)، وذلك استنادًا للإطار النظري والدراسات السابقة، ومكونات برنامج الدراسة التدريبي، ويتم الاستجابة على المقياس من خلال خمسة بدائل (دائمًا ما تحدد سلوكي , غالبًا ما تحدد سلوكي , أحيانًا ما تحدد سلوكي , نادرًا ما تحدد سلوكي , أبدًا ما تحدد

سلوكي), ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الاستجابة على البدائل السابقة على الترتيب درجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١) .

صدق المقياس : حُسب صدق المحك بتطبيق مقياس روكيش Rokish على عينة تقنين الأدوات, وبلغ معامل الارتباط بينه وبين المقياس الحالي (٠,٦٣٨) بمستوى دلالة (٠,٠١) .

ثبات المقياس : حُسب ثبات المقياس من مترجميه بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩), والثانية إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين, وبلغ معامل الثبات (٠,٧١)، وقام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٧٤) والثانية إعادة التطبيق بفاصل زمني (٢١) يومًا وبلغ معامل الثبات لأبعاد المقياس (الإنجاز، الانتماء، الاهتمام والعناية بالآخرين، الرخاء المالي، الاستقلالية، الانتماء للعائلة والأصدقاء، المسؤولية، الفهم العلمي، الروحية) والدرجة الكلية على التوالي (٠,٤٩٧ ، ٠,٦٤١ ، ٠,٧٧٦ ، ٠,٧٧٦ ، ٠,٥٩٨ ، ٠,٨٢٥ ، ٠,٦٥٧ ، ٠,٧٤٠ ، ٠,٦٥١ ، ٠,٧١٠) وذلك على عينة تقنين الأدوات .

ب ـ مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ :

أعده الشركسي (قيد النشر), يتكون من (٤٢) مفردة قياسية, ويقيس مجموعة من مشكلات قضاء وقت الفراغ وفق أبعاد أربعة كالتالي: البعد الأول التدخين وعدد مفرداته (٧), والبعد الثاني استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات وعدد مفرداته (٨) ، والبعد الثالث ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية وعدد مفرداته (١٠)، والبعد الرابع الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون وعدد مفرداته (٨)، والبعد الخامس كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل وعدد مفرداته (٩)، وتتم الاستجابة على المقياس من خلال مدراج ثلاثي (نعم , أحيانًا , لا), ويتم تصحيحه بإعطاء الاستجابة على البدائل التالية : (نعم = ٣ درجات, أحيانًا = درجتان, لا = درجة واحدة) وذلك بالنسبة للعبارات السالبة والعكس بالنسبة للعبارات الموجبة .

صدق المقياس : حُسب الصدق من خلال مُعد المقياس بأكثر من طريقة منها صدق المحكمين بعرضه على مجموعة الخبراء والاختصاصيين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد حيث أشاروا إلى صلاحية المقياس, وصدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط لعوامل المقياس والدرجة الكلية بين (٠,٣١٩ ، ٠,٧٩١) وكلها دالة عند مستوى (٠,٠١), والصدق العاملي من خلال مجموعة من المحكات حيث تم استخلاص خمسة عوامل من الدرجة الأولى تم تدويرها متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaizer نتج عنه وجود خمسة عوامل بعد التدوير استوعبت نسبة تباين قدرها(٤٢,١٨%) من نسبة التباين الكلى للمقياس .

ثبات المقياس : حُسب ثبات المقياس من معده بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، والثانية إعادة التطبيق بعد مرور ثلاثة أسابيع, وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق (٠,٨٤)، وقام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة تقنين الأدوات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (٢١) يومًا وبلغ معامل الثبات لأبعاد المقياس (التدخين، استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات، ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية، الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون، كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) والدرجة الكلية على التوالي (٠,٨٤١ ، ٠,٨٥٣ ، ٠,٦٤٩ ، ٠,٧٩١ ، ٠,٨٤٠ ، ٠,٦٩٧) .

ج ـ مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي :

أعده البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٦٠) بندًا لتقدير المستوى الثقافي الاقتصادي والاجتماعي، واستُخدم في هذه الدراسة لاختيار عينة الدراسة، وقد حُسب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته (٠,٨٢) ، أما الصدق فقد حُسِبَ الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة، وقام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة تقنين الأدوات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (٢١) يومًا

وبلغ معامل الثبات لأبعاد المقياس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والدرجة الكلية على التوالي كالتالي : (٠,٧٩٦ ، ٠,٩٨٠ ، ٠,٩٨٥ ، ٠,٩٥٤) .

د - برنامج تنمية القيم الحياتية (برنامج الدراسة التدريبي) (بديوي، ٢٠١٠) :

بنى الباحث أجزاء ومحاور ودروس وأنشطة البرنامج التدريبي من خلال الاطلاع على المقررات الدراسية للمرحلة المتوسطة ذات العلاقة بموضوع البرنامج إضافة إلى الاطلاع على الأطر النظرية والبرامج التدريبية التي وردت في مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي أشير إلى بعضٍ منها في الدراسات السابقة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية والتعليم عددهم (خمسة) حيث أشاروا إلى مناسبته وفقًا لجلساته العشرين لتنمية مجموعة من القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مع إجراء بعض التعديلات المرتبطة بالصياغات وعناوين الجلسات وبعض أنشطتها، وقام الباحث بإجرائها، وهدف البرنامج في صورته النهائية إلى مجموعة من الأهداف منها ما يلي:

*** أهداف البرنامج :**

(١) اكساب الطلاب الأخلاقيات الحميدة والعادات السلوكية المناسبة لمراحل نموهم والمرتبطة بجوانب حياتهم المختلفة والمنبثقة من القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنظرية والجمالية .

(٢) تكوين الشخصية الإيجابية القادرة علي اتخاذ القرار ومواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة عصر العولمة والتكنولوجيا .

(٣) توجيه الطلاب للتصرف السليم في المواقف المختلفة .

(٤) تعزيز قدرة الطلاب علي احترام الديمقراطية والحرية والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر .

(٥) حث الطلاب علي التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلوكيات السلبية .

(٦) تهيئة جيل مؤمن بالسلام ونبذ العنف ويؤمن بالمحبة والإخاء والمساواة .

(٧) الارتقاء بالذوق العام للطلاب خاصة فيما يتعلق بآداب السلوك واحترام خصوصيات الأخرين وتذوق الجمال في شتي صوره .

(٨) تحقيق الثقة بالنفس، وتأكيد الذات لمواجهة التحديات الشخصية .

(٩) تحسين إدراك الطلاب وأفكارهم لتتضح الرؤيا أمامهم و يفهموا العالم من حولهم .

(١٠) توجيهه الطلاب نحو الإحسان إلى الآخرين، وفعل الخير معهم .

(١١) تهذيب غرائز و شهوات الطلاب كي لا تتغلب على عقله ووجدانه .

(١٢) تجنيب الطلاب الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، ووقايتهم من أعراضها.

*** الفئة المستهدفة من البرنامج :**

طلاب المرحلة المتوسطة ضمن الفئة العمرية من (١٣ : ١٥) عامًا .

*** جلسات البرنامج :** جاءت جلسات البرنامج وفقًا للجدول التالي :

جدول (١) يوضح توزيع جلسات البرنامج على أجزاءه الستة

م	مسمى الجلسة	الجزء الذي تنتمي إليه	أهدافها
١	التمهيدية	عامة	التعريف بالبرنامج وأهدافه وفنياته، وتطبيق القياسات القبلية
٢	لا تطفئ زهرة شبابك	القيم الدينية (الروحية)	التعرف على أضرار التدخين، وآثاره السلبية، وطرق الوقاية منه
٣	حوار مع سجادة	القيم الدينية (الروحية)	التعرف على جزاء أداء الصلوات الخمس في وقتها، وضرورة المحافظة عليها
٤	شربة ماء	القيم الدينية (الروحية)	التعرف على معنى الإيثار وآثره في النفوس
٥	كن كريمًا	القيم الاجتماعية	التعرف على صور الكرم وآثاره، وكيفية التحلي به
٦	الصديقان	القيم الاجتماعية	التعرف على معنى التسامح، وأهميته وآثره في النفوس
٧	صلة الرحم	القيم الاجتماعية	التعرف على صلة الرحم، وأهميتها، والآثار السلبية لقطيعة الأرحام
٨	لا تكن عنيفًا	القيم الجمالية	تنمية روح التسامح، وبثها في نفوس الطلاب
٩	ابتسم للحياة	القيم الجمالية	التعرف على أثر الابتسامة في النفوس، وأهمية الاقبال على الحياة بنفس راضية
١٠	لا تيأس	القيم الجمالية	التعرف على معنى الأمل، وضرورة التفاؤل بالحياة، والاستفادة من تجارب الآخرين
١١	الوقت من ذهب	القيم الاقتصادية	التعرف على قيمة الوقت، وضرورة استغلاله بفاعلية
١٢	الصيادوأستاذ الاقتصاد	القيم الاقتصادية	التعرف على قيمة أن يكون للإنسان هدف في الحياة، وكيف يسعى لتحقيقه
١٣	اتقن عملك	القيم الاقتصادية	تنمية الاحساس بالمسؤولية، والتفاني في اتقان العمل
١٤	عبّر عن رأيك بثقة	القيم السياسية	تنمية الثقة بالنفس، والتعبير عن الرأي بحرية، مع احترام آراء الأخرين
١٥	روعة القائد	القيم السياسية	التعرف على معنى القيادة، وسمات القائد الناجح
١٦	العدل أساس الملك	القيم السياسية	التعرف على معنى العدل، وأهمية تطبيقه في الحياة
١٧	كن باحثًا	القيم النظرية	التعرف على أهمية البحث العلمي وخطواته
١٨	كن مثقفًا	القيم النظرية	التعرف على ماهية الثقافة، وكيف يكون الإنسان مثقفًا
١٩	خطط لمستقبلك جيدًا	القيم النظرية	التعرف على معنى التخطيط، وخطواته، ومعوقاته
٢٠	الختامية	عامة	تقديم التغذية الراجعة واستخلاص الدروس المستفادة من البرنامج، وتطبيق القياسات البعدية

*** الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية التي يقوم عليها البرنامج :**

- تقسيم البرنامج لأجزاء وجلساته وأنشطة عملية حية يسهل من خلالها تحقيق الأهداف المرصودة، والتدرج في عرضها من البسيط للمركب .
- توزيع الأدوار بين الباحث والمعلم والطالب المستهدف بالبرنامج أثناء تنفيذ جلسات البرنامج، والتنوع في تقديم الأنشطة لضمان حيوية الطالب أثناء التطبيق .
- مراعاة الفروق الفردية بين المستهدفين وتقديم الدعم والتشجيع المناسبين لهم عبر فنيات تدريبية متنوعة كالتعزيز بنوعيه، والنمذجة، وتسلسل عرض الأنشطة والخبرات بشكل متدرج .

*** القيم التي ينميها البرنامج :**

يسعى البرنامج وفقًا لأجزائه وجلساته وأنشطته لتنمية مجموعة من القيم هي كالتالي :

- قيم (الروحية) نُمِيَت من خلال جلسات الجزء الخاص بالقيم الدينية .
- قيم (الانتماء ، الاهتمام بالآخرين ، الانتماء للعائلة والأصدقاء) نُمِيَت من خلال جلسات الجزء الخاص بالقيم الاجتماعية .
- قيم (الانجاز) نُمِيَت من خلال جلسات الجزء الخاص بالقيم الجمالية .
- قيم (الرخاء المالي) نُمِيَت من خلال جلسات الجزء الخاص بالقيم الاقتصادية .
- قيم (الاستقلالية ، المسؤولية) نُمِيَت من خلال جلسات الجزء الخاص بالقيم السياسية .
- قيم (الفهم العلمي) نُمِيَت من خلال جلسات الجزء الخاص بالقيم النظرية .

* **حدود البرنامج :** تم تطبيق البرنامج على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالمنطقة الشمالية الغربية بالمملكة العربية السعودية لمدة اثنى عشر أسبوعيًا (ثلاثة شهور) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٠ / ١٤٣١هـ، حيث تم تطبيق عشرون جلسة تدريبية بمدى زمني (٤٠ : ٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة .

* **إجراءات تقويم البرنامج :** تم اختيار العينة المستهدفة من بين طلاب المرحلة المتوسطة، وتم التطبيق القبلي لمقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ على المجموعتين الضابطة و التجريبية، ثم خضعت المجموعة التجريبية لجلسات وأنشطة وتطبيقات البرنامج التدريبي، ثم طُبِقَ مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ على المجموعة التجريبية تطبيقًا بعديًا في نهاية جلسات البرنامج .

خطوات الدراسة

(١) تم اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية من بين طلاب العينة الإجمالية للبحث .

(٢) تم تطبيق مقياسي القيم الحياتية ومشكلات الفراغ على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي (التطبيق القبلي) .

(٣) تم تطبيق البرنامج التدريبي بجلساته على طلاب المجموعة التجريبية .

(٤) تم إعادة تطبيق مقياسي القيم الحياتية ومشكلات الفراغ على المجموعتين الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليها (التطبيق البعدي) .

(٥) تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) T Test.

(٦) تم تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء طبيعة البرنامج والدراسات السابقة والأساليب والفنيات المستخدمة في الدراسة .

(٧) تم توظيف النتائج التي تم التوصل إليها في وضع العديد من التوصيات التربوية التي تفيد الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وواضعي المناهج الدراسية، ومتخذي القرار في العملية التعليمية .

(٨) تم اقتراح عدد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والتي قد يعمل على تنفيذها باحثين ودارسين آخرين .

نتائج الدراسة

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في (القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ) على مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ المستخدمين في الدراسة .

ولاختبار صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في (القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ) فكانت وفقًا لما يلي : (أ) أبعاد مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية, وذلك كما يتضح من الجدول (٢) :

جدول (٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
الانجاز	ضابطة (قبلي)	٦,٤٠٠	٢,٦٩٩	٠,٧٥٥
	ضابطة (بعدي)	٥,٩٠٠	٢,٤٢٦	
الانتماء	ضابطة (قبلي)	٦,٨٠٠	٢,٧٢٢	٠,٢٩٤
	ضابطة (بعدي)	٦,٦٠٠	٢,٥٤١	
الاهتمام	ضابطة (قبلي)	٦,٣٠٠	٢,٧٤١	٠,٦٥٧

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
والعناية بالآخرين	ضابطة (بعدي)	٦,٧٣٣	٢,٤٦٣	
الرخاء المالي	ضابطة (قبلي)	٥,٦٠٠	٢,٥٨١	٠,١٥٦
	ضابطة (بعدي)	٥,٥٠٠	٢,٣٧٤	
الاستقلالية	ضابطة (قبلي)	٣,٥٣٣	١,٣٥٨	٠,٧٩٢
	ضابطة (بعدي)	٣,٤٦٧	١,٣٨٣	
الانتماء للعائلة والأصدقاء	ضابطة (قبلي)	٦,٠٠٠	٢,٠٤٨	٠,٥٣٢
	ضابطة (بعدي)	٦,٣٠٠	٢,٢٧٧	
المسؤولية	ضابطة (قبلي)	٣,٨٦٨	١,٤٧٩	٠,٧٣٥
	ضابطة (بعدي)	٣,٦٠٠	١,٣٢٩	
الفهم العلمي	ضابطة (قبلي)	٣,٥٣٣	١,٤٥٦	٠,٤٦٥
	ضابطة (بعدي)	٣,٩٠٠	١,٣٤٨	
الروحية	ضابطة (قبلي)	٦,١٠٠	٢,١٥٥	٠,٥٣٣
	ضابطة (بعدي)	٦,٣٦٧	١,٦٩١	
الدرجة الكلية	ضابطة (قبلي)	٤٧,٧٣٣	٦,٢٨٠	٠,٥٧٤
	ضابطة (بعدي)	٤٦,٨٠٠	٦,٣٠٥	

يشير تحليل نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس القيم الحياتية (الإنجاز, الانتماء, الاهتمام والعناية بالآخرين, الرخاء المالي, الاستقلالية, الانتماء للعائلة والأصدقاء, المسئولية, الفهم العلمي, الروحية) والدرجة الكلية حيث كانت قيم (ت) على التوالي(٠,٧٥٥، ٠,٢٩٤، ٠,٦٥٧، ٠,١٥٦، ٠,٧٩٢، ٠,٥٣٢، ٠,٧٣٥، ٠,٥٣٣،٠,٤٦٥، ٠,٥٧٤) وهي قيم غير دالة إحصائيًا .

(ب) أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ والدرجة الكلية, وذلك كما يتضح من الجدول (٣) :

جدول (٣) يوضح قيمة (ت) بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
التدخين	ضابطة (قبلي)	٨,٦٣٣	٣,٠١١	٠,٥٧٦
	ضابطة (بعدي)	٩,١٠٠	٣,٢٦٣	
استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات	ضابطة (قبلي)	١٠,١٣٣	٣,٥٩٨	٠,٤٣٧
	ضابطة (بعدي)	١٠,٥٣٣	٣,٤٩١	
ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية	ضابطة (قبلي)	١٤,٠٠٠	٤,٩٨٣	٠,٤٦٩
	ضابطة (بعدي)	١٤,٦٠٠	٤,٩٣١	
الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون	ضابطة (قبلي)	١١,٢٠٠	٣,٩٨٦	٠,٣٨٩
	ضابطة (بعدي)	١١,٦٠٠	٣,٩٧٩	
كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل	ضابطة (قبلي)	١١,٧٠٠	٤,١٩٤	٠,٥٨٦
	ضابطة (بعدي)	١٢,٣٣٣	٤,١٨٠	
الدرجة الكلية	ضابطة (بعدي)	٥٥,٦٦٧	٩,٣٠٠	١,١٧٧
	ضابطة (قبلي)	٨٥,٣٣٣	٨,٥١١	

يشير تحليل نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ (التدخين، استخدام الانترنت في

التواصل للهروب من المشكلات، ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية، الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون، كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) والدرجة الكلية لمقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ حيث كانت قيم (ت) على التوالي(٠,٥٧٦، ٠,٤٣٧، ٠,٤٦٩، ٠,٣٨٩، ٠,٥٨٦، ١,١٧٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في (القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ) على مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ المستخدمين في الدراسة في اتجاه القياس البعدي .

ولاختبار صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في (القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ) فكانت وفقًا لما يلي :

(أ) أبعاد مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية, وذلك كما يتضح من الجدول (٤) :

جدول (٤) يوضح قيمة (ت) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
الانجاز	تجريبية (قبلي)	٦,٥٠٠	٢,٦٢٣	*٢,١٧٦
	تجريبية (بعدي)	٧,٩٦٧	٢,٦١٩	
الانتماء	تجريبية (قبلي)	٦,٧٠٠	٢,٦٩٣	*٢,٢٩٧
	تجريبية (بعدي)	٨,٢٠٠	٢,٣٥٥	
الاهتمام والعناية بالآخرين	تجريبية (قبلي)	٥,٨٠٠	٢,٦٠٥	**٣,٧٣٤
	تجريبية (بعدي)	٨,٢٠٠	٢,٣٥٥	
الرخاء المالي	تجريبية (قبلي)	٥,٧٠٠	٢,٥٣٥	*٢,٩٦٢
	تجريبية (بعدي)	٧,٧٠٠	٢,٦٩٣	
الاستقلالية	تجريبية (قبلي)	٣,٦٠٠	١,٤٢٩	**٣,٦٩٥
	تجريبية (بعدي)	٥,٠٦٧	١,٦٣٩	
الانتماء للعائلة والأصدقاء	تجريبية (قبلي)	٦,٥٠٠	٢,٥٠٢	*٢,٤١٤
	تجريبية (بعدي)	٨,١٠٠	٢,٦٣١	
المسؤولية	تجريبية (قبلي)	٣,٤٠٠	١,١٩٢	**٤,٦٣٩
	تجريبية (بعدي)	٤,٩٣٣	١,٣٦٣	
الفهم العلمي	تجريبية	٣,٥٣٣	١,٤٥٦	*٢,٧٨٤

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
	(قبلي)			
	تجريبية (بعدي)	٤,٦٦٧	١,٦٨٨	
الروحية	تجريبية (قبلي)	٦,١٠٠	٢,٤٢٦	*٢,٢٧٩
	تجريبية (بعدي)	٧,٥٠٠	٢,٣٣٠	
الدرجة الكلية	تجريبية (قبلي)	٤٧,٨٣٣	٧,٣٦٣	**٧,٨٢٨
	تجريبية (بعدي)	٦٢,٣٣٣	٦,٩٨٠	

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يشير تحليل نتائج الجدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس القيم الحياتية (الإنجاز, الانتماء, الاهتمام والعناية بالآخرين, الرخاء المالي, الاستقلالية, الانتماء للعائلة والأصدقاء, المسئولية, الفهم العلمي, الروحية) والدرجة الكلية حيث كانت قيم (ت) على التوالي(٢,١٧٦، ٢,٢٩٧، ٣,٧٣٤، ٢,٩٦٢، ٣,٦٩٥، ٢,٤١٤، ٤,٦٣٩، ٢,٧٨٤، ٢,٢٧٩، ٧,٨٢٨) وهي قيم دالة عند مستويي دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) ، وهذه الفروق في اتجاه القياس البعدي .

(ب) أبعاد مقياس مشكلات وقت الفراغ والدرجة الكلية, وذلك كما يتضح من الجدول (٥) :

جدول (٥) يوضح قيمة (ت) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
التدخين	تجريبية (قبلي)	٨,٦٣٣	٣,٠١١	*٣,٠٥٥
	تجريبية (بعدي)	١١,٦٠٠	٤,٣٨٣	
استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات	تجريبية (قبلي)	١٠,٦٧٧	٣,٨٣٦	*٢,٠٠٠
	تجريبية (بعدي)	١٣,٠٣٣	٥,٢٢٣	
ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية	تجريبية (قبلي)	١٣,٦٦٨	٤,٩٠١	*٢,٤٥٢
	تجريبية (بعدي)	١٦,٩٦٧	٥,٥٠٥	
الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون	تجريبية (قبلي)	١٠,٩٣٣	٣,٩٢١	**٣,٧١٦
	تجريبية (بعدي)	١٤,٩٦٨	٤,٤٦٨	
كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل	تجريبية (قبلي)	١١,١٣٣	٣,٨٥٧	*٢,٦٥٣
	تجريبية (بعدي)	١٤,٣٠٠	٥,٢٧٩	

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
الدرجة الكلية	تجريبية (قبلي)	٥,٠٣٣	٧,٣٨٨	**٧,٠٩٢
	تجريبية (بعدي)	٧٠,٨٦٧	٩,٧٤٤	

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يشير تحليل نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت (التدخين، استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات، ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية، الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون، كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) والدرجة الكلية حيث كانت قيم (ت) على التوالي(٣,٠٥٥، ٢,٠٠٠، ٢,٤٥٢، ٣,٧١٦، ٢,٦٥٣، ٧,٠٩٢) وهي قيم دالة عند مستويي دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) وهذه الفروق في اتجاه القياس البعدي .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في (القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ) في التطبيق البعدي على مقياسي القيم الحياتية ومشكلات قضاء وقت الفراغ المستخدمين في الدراسة في اتجاه المجموعة التجريبية .

ولاختبار صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في (القيم الحياتية، ومشكلات قضاء وقت الفراغ) فكانت وفقًا لما يلي :

(أ) أبعاد مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية, وذلك كما يتضح من الجدول (٦) :

جدول (٦) يوضح قيمة (ت) بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس القيم الحياتية والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
الانجاز	ضابطة	٦,٥٦٧	٢,٢٦٩	**٤,٨٣٣
	تجريبية	٩,٤٦٧	٢,٣٣٠	
الانتماء	ضابطة	٧,٢٠٠	٢,٢٩٥	**٣,٩٥٧
	تجريبية	٩,٦٠٠	٢,٤٠١	
الاهتمام والعناية بالآخرين	ضابطة	٧,١٦٧	٢,٣٩٤	**٢,٧٤٥
	تجريبية	٩,٠٠٠	٢,٧٦٧	
الرخاء المالي	ضابطة	٥,٩٦٧	٢,٢٣٦	**٤,٧٤٠
	تجريبية	٨,٩٣٣	٢,٥٩٩	
الاستقلالية	ضابطة	٤,١٣٣	١,١٣٧	**٤,٥١٣
	تجريبية	٥,٧٣٣	١,٥٧٤	
الانتماء للعائلة والأصدقاء	ضابطة	٥,٤٦٧	١,٦٣٤	**٤,٢٨٦
	تجريبية	٧,٢٠٠	١,٤٩٥	
المسؤولية	ضابطة	٤,٣٠٠	١,٤١٨	**٣,٧٩٤
	تجريبية	٥,٧٣٣	١,٥٠٧	
الفهم العلمي	ضابطة	٤,١٣٣	١,٤٧٩	**٣,٦٤٢
	تجريبية	٥,٤٣٣	١,٢٧٨	
الروحية	ضابطة	٦,١٠٠	١,٥٦١	*٢,٢٠٦
	تجريبية	٧,٠٣٣	١,٧١٢	
الدرجة الكلية	ضابطة	٥١,٠٦٧	٥,٠٥١	**١١,٤٩٩

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
	تجريبية	٦٧,٩٣٣	٦,٢٤٧	

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يشير تحليل نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس القيم الحياتية (الإنجاز, الانتماء, الاهتمام والعناية بالآخرين, الرخاء المالي, الاستقلالية, الانتماء للعائلة والأصدقاء, المسئولية, الفهم العلمي, الروحية) والدرجة الكلية حيث كانت قيم (ت) على التوالي(٤,٨٣٣، ٣,٩٥٧، ٢,٧٤٥، ٤,٧٤٠، ٤,٥١٣، ٤,٢٨٦، ٣,٧٩٤، ٣,٦٤٢، ٢,٢٠٦، ١١,٤٩٩) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) في اتجاه المجموعة التجريبية .

(ب) أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ والدرجة الكلية, وذلك كما يتضح من الجدول (٧) :

جدول (٧) يوضح قيمة (ت) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
التدخين	ضابطة	٩,٢٠٠	٢,٨٥٨	*٢,٢٩٦
	تجريبية	١٠,٨٦٧	٢,٧٦٣	
استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات	ضابطة	٩,٤٦٧	٢,٣٨٩	**٤,٣٠٦
	تجريبية	١٢,٥٦٧	٣,١٣٧	
ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية	ضابطة	١١,٩٣٣	٤,١٧٧	*٢,٤٧٤
	تجريبية	١٤,٨٦٨	٤,٩٧٤	
الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون	ضابطة	١٠,١٦٧	٢,٦١٤	*٣,٣٣٩
	تجريبية	١٢,٧٣٣	٣,٣٠٠	
كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل	ضابطة	١١,٣٠٠	٣,٢٣٩	**٢,٦٢٦
	تجريبية	١٣,٦٠٠	٣,٥٣٩	
الدرجة الكلية	ضابطة	٥١,١٦٧	٧,٢٩٢	**٦,٤٣٦
	تجريبية	٦٤,٧٣٣	٨,٩٥٢	

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يشير تحليل نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ (التدخين، استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات، ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية، الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون، كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) والدرجة الكلية لمقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ حيث كانت قيم (ت) على التوالي(٢,٢٩٦، ٤,٣٠٦، ٢,٤٧٤، ٣,٣٣٩، ٢,٦٢٦، ٦,٤٣٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١) في اتجاه المجموعة التجريبية .

تفسير نتائج الدراسة

لوحظ من خلال نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة الثلاثة، وذلك يشير بالدرجة الأولى إلى أن القيم الحياتية لدى أفراد المجموعة الضابطة لم تتغير والمتمثلة في (الإنجاز, الانتماء, الاهتمام والعناية بالآخرين, الرخاء المالي, الاستقلالية, الانتماء للعائلة والأصدقاء, المسؤولية, الفهم العلمي, الروحية) والمنبثقة من القيم الدينية (الروحية)، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، والسياسية،

والنظرية، نظرًا لعدم تعرضها لجلسات البرنامج التدريبي، لذا جاءت الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة غير دالة إحصائيًا، وبالتبعية أيضًا لم تتحسن لديهم مشكلات قضاء وقت الفراغ (التدخين، استخدام الانترنت في التواصل للهروب من المشكلات، ارتياد المواقع الإباحية في مقابل المواقع الإسلامية، الإفراط في مشاهدة الأفلام وأغاني الفيديو كليب في التليفزيون، كثرة السهر والاستخدام السلبي للموبايل) وهذا ما تمت ملاحظته في نتائج الفرض الأول، أما الأمر بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية قد اختلف كثيرًا حيث لوحظ من خلال نتائج الفرضين (الثاني – الثالث) الأثر الإيجابي لبرنامج الدراسة التدريبي في القياس البعدي، فالبرنامج التدريبي المستخدم بجلساته وأنشطته التدريبية حقق فاعلية في تحسين وتنمية القيم الحياتية لديهم، فطلاب المجموعة التجريبية استفادوا من خضوعهم لهذه الجلسات وتلك الأنشطة المتنوعة والهادفة، فجدوى هذه الجلسات يكمن في أنها تهيئ للمتعلم خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، لذا فتلعب دورًا في بناء شخصيته ، كما أنها تزوده بإمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف، وتحقق له قدرًا من الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف الثقة بالنفس، وتدفعه لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعده على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاحه اجتماعيًا وأخلاقيًا ونفسيًا ودينيًا وفكريًا وثقافيًا، فتنمية القيم الحياتية من خلال برنامج الدراسة التدريبي يعد وسيلة علاجية ووقائية للمتعلم، فهي تعمل على ضبط نزواته وشهواته ومطامعه، وهذه مكتسبات يكمل بعضها بعضًا وصولاً إلى مرحلة الرضا، والاتزان النسبي، والهدوء، هذا على مستوى المتعلم كفرد، أما على مستوى مجموعات المتعلمين من أفراد المجموعة التجريبية، فاستفادتهم من جلسات البرنامج التدريبي، انعكست في مستوى التماسك فيما بينهم والولاء المتبادل لبعضهم البعض، وابتعادهم عن الأنانية والدونية الطائشة، وقدرتهم على مواجهة التغيرات التي تحدث، والتمسك بالإيجابي من العادات والتقاليد، لأن اكتساب القيم يسهم في الربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساسًا عقليًا، وهي التي تحمي الجماعات من الضغائن، وتزودهم بالصيغة المقبولة للتعامل مع الآخرين من حولهم.

وتناول برنامج الدراسة للقيم الحياتية وفق مضمونها ووفق ما جاء في أجزاء وجلسات وأنشطة البرنامج التدريبي أسهم في تنميتها لدى أفراد المجموعة التجريبية، فالجزء الخاص بالقيم الدينية (الروحية) في برنامج الدراسة التدريبي جاءت جلساته في صدارة جلسات البرنامج لأهميتها توافقًا واتفاقًا مع دراسات : (الحربي، ١٩٨٤ ؛ المحضار، ٢٠٠٠ ؛ عليان، ٢٠٠٤ ؛ الصالح، ٢٠٠٤ ؛ المايكل، ٢٠٠٧ ؛ العيسى، ٢٠٠٩)، وجلسات وأنشطة هذا الجزء تعكس اهتمام المتعلم بمعرفة ما وراء الطبيعة، وميله إلى معرفة أصل وجود الإنسان، والارتباط بخالق هذا الكون، وحقق تعليم طلاب المجموعة التجريبية هذه القيم التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والسعي الحثيث إلى نيل رضا الله وبلوغ ثوابه في الدنيا والآخرة .

وحققت جلسات وأنشطة الجزء الخاص بالقيم الاجتماعية لطلاب المجموعة التجريبية الحرص على الاهتمام بالآخرين والعناية بهم، والتواضع في التعامل معهم، والانتماء للمجموعة وحسن التواصل معهم، والميل لمساعدتهم وبناء علاقات اجتماعية طيبة معهم، والحرص على خدمتهم والعطف عليهم وإيثارهم على النفس، والتفاعل معهم بشكلٍ إيجابي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات : (الوقاد، ١٩٩٤؛ Ennis – Catherine, D, 1994).

في حين أن جلسات وأنشطة الجزء الخاص بالقيم الجمالية، حققت لطلاب المجموعة التجريبية الاهتمام بكل ما هو جميل، وتقدير العالم المحيط بهم من حيث التنسيق والانسجام والتوافق الكلي، والقدرة على تذوق الجمال وتقديره، وحب الانجاز والدافعية للأداء العالي في جو من التفاؤل والاقبال على الحياة بحيوية ونشاط.

وحققت جلسات الجزء الخاص بالقيم الاقتصادية لطلاب المجموعة التجريبية الاهتمام بقيمة الوقت وتقديره والسعي للاستفادة منه بشتى السبل لتحقيق الرخاء المالي، والاهتمام بكل ما هو نافع

ومفيد، فضلاً عن الاهتمام بالثروة والرخاء المالي، والاهتمام بالعائد والنتيجة والانجاز في كل عمل من الأعمال المنفذة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الحازمي (٢٠٠٦) حيث أولت عناية بقيمة الوقت كقيمة اقتصادية وحُسن استغلالها .

كما أفادت جلسات الجزء الخاص بالقيم السياسية طلاب المجموعة التجريبية في تنمية القدرة على تحمل المسؤولية، والشعور بالاستقلالية في المواقف الحاسمة والتي تتطلب قرارًا فرديًا، فضلاً عن تنمية الاهتمام بالقوة والسلطة على اختلاف أنواعها لديهم، بغية التحكم في الأشياء والأشخاص، إضافة إلى اهتمامهم بمشاكل الجماهير، والميل للقيادة وتقديرها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الحازمي (٢٠٠٦) أيضًا حيث أشارت ضمن نتائجها أهمية قيمة تحمل المسؤولية كقيمة سياسية وتفعيلها .

أما جلسات الجزء الخاص بالقيم النظرية فقد حققت لدى طلاب المجموعة التجريبية القدرة على البحث العلمي وفهم خطواته ومراحله، وتنمية الفهم العلمي السليم لديهم، والقدرة على التخطيط السليم، والاهتمام بالثقافة والمعرفة، والميل لاكتشاف الحقائق والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بغية معرفتها، والنظر للأمور بنظرة منطقية علمية معرفية موضوعية.

واستفادة طلاب المجموعة التجريبية من برنامج القيم الحياتية بكافة أجزائه وجلساته وأنشطته انعكس على اتجاهاتهم نحو أنفسهم، ونحو المحيطين بهم، ونحو القضايا والمعطيات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية من حولهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كلٍ من : (Mugaloglu & Bayram, 2009 ؛ حماد والأغا، ٢٠١٠ ؛ الشركسي، ٢٠١٣).

ونظرًا لأن اكتساب المتعلم للقيم الحياتية يهيئ له إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين ، لذا فهي فتلعب دورًا هامًا في بناء شخصيته، وتوجيه سلوكه (العاجز والعمري، ١٩٩٩) .

وتبعًا لفاعلية برنامج الدراسة التدريبي في تنمية القيم الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة هؤلاء الطلاب الذين يعيشون فترة حرجة من فترات حياتهم ألا وهي مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي ينتاب المتعلم فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية والفكرية والثقافية والقيمية التي ربما تنعكس بالسلب على الكثيرين منهم في ظل غياب الرقابة وضعف الوعي الديني وثورة التقنية الالكترونية المحيطة بهم من جوالات ذكية وشبكات إنترنت وأجهزة حاسوبية وقنوات فضائية مفتوحة المدى والمجال، فضلاً عن عدم وجود آلية إيجابية ذات فاعلية لاستغلال وقت الفراغ، وكيفية قضاءه، وذلك يتفق مع ما انتهت إليه دراسات (السرطاوي ودقماق وأبوهلال, ٢٠٠٩ ؛ الشماس, ٢٠٠٦ ؛ الزهراني, ٢٠٠٦ ؛ Engelberg & Nalwa & Anand, 2003؛ Sjoberg, 2004 ؛ الحربي, ٢٠٠٤ ؛ Singer , 1998 ؛ kirkcaldy, 2002 ؛ الخراشي, ١٩٩٣) أن أهم المشكلات الشائعة والناتجة عن سوء استثمار وقت الفراغ تمثلت في إدمان الإنترنت, التدخين , مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة ,والسهر ,والاستخدام السلبي للموبايل، وهذه المشكلات وفق ما أكدت دراسات (جلال وعبد الصالحين, ٢٠٠٥ ؛ عزب, ٢٠٠١ ؛ Xiaoming , 2005 ؛ Engelberg & Sjoberg, 2004)، ترتبط ارتباطًا سلبيًا بتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية, والانبساطية, وتوكيد الذات, والبحث الحسي, والشعور بالكفاءة, والثقة بالنفس, وضبط النفس، وهذا كله يمكن السيطرة على آثاره السلبية من خلال غرس مجموعة من القيم المتنوعة في نفوس الطلاب، وهذا ما حققته الدراسة الحالية في برنامجها التدريبي لتنمية القيم الحياتية، وهو نفسه ما أكدته نتائج فرضيها (الثاني والثالث) فتنمية القيم الدينية (الروحية)، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية لدى طلاب المجموعة التجريبية أبعدهم كثيرًا عن التفكير في التدخين كعادة سيئة ذميمة لها آثارها السلبية على صحتهم الجسمية والنفسية، وفقًا لما أشارت إليه دراسات كلٍ من : (رضوان وخليل، ١٩٩٥ ؛ الفخراني، ٢٠٠٣ ؛ شحاته والشناوي، ٢٠١٠)، وأبعدهم أيضًا كثيرًا عن الدخول على المواقع الإباحية الرديئة شائعة الاستخدام على مواقع شبكة المعلومات التي تهز قيمهم وتساعدهم على الوقوع في الرزيلة، والدخول في الانحطاط الأخلاقي، وفقًا لما أشارت إليه دراسة (آل هطيلة، ٢٠٠٥)، وشجعهم على

ارتياد المواقع الإسلامية الايجابية التي تزكي نفوسهم، وتهذب أخلاقهم، وتورثهم التقوى والتمسك بتعاليم الدين، وتعلمهم عقائدهم وعباداتهم الصحيحة، كما أنها تقلص إفراطهم في مشاهدة الأفلام الخليعة غير الهادفة، وأغاني الفيديو كليب الهابطة التي تزعزع قيمهم وتؤثر سلبًا عليهم، وفقًا لما أشارت إليه دراسات كلٍ من : (قبلان، ١٩٩٨ ؛ Singer, 1998 ؛ الحربي، ٢٠٠٤) .

وتنمية القيم الحياتية لدى طلاب المجموعة التجريبية خفف من حدة المشكلات الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت في التواصل الاجتماعي للهروب من المشكلات والضغوط الحياتية، ذلك الاستخدام الذي قد يدمر الوقت بلا طائل ويؤدي في كثير من الأحيان لعلاقات مشبوهة، وتوليد أفكار واتجاهات خاطئة، ويؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية، ومحدودية الانجاز، وارتفاع مستوى القلق والخجل وضعف تقدير الذات وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كلٍ من : (عزب، ٢٠٠١ ؛ Whang, Lee & Chang, 2003 ؛ Nalwa & Anand, (2003 ؛ Chack & Leung,(2004 ؛ Xiaoming, (2005) ؛ جلال وعبد الصالحين، ٢٠٠٥)، وساهمت أيضًا تنمية القيم الحياتية لدى طلاب المجموعة التجريبية في السيطرة على السهر المفرط الذي يحد من الفاعلية والانتاجية في اليوم الدراسي ويشعر المتعلم بالإرهاق والإعياء وعدم التركيز وعدم الانتظام في المهمات الدينية والدراسية، كما أنها ساهمت في السيطرة على الاستخدام السلبي للموبايل وما يترتب على ذلك من ضياع للوقت والاهتمام بالأشياء السلبية من صور ومقاطع فيديو وغيرها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات كلٍ من : (الطراح، ٢٠٠٣ ؛ الشركسي، ٢٠١١) .

وختامًا في ضوء ما تم استعراضه من تفسير لنتائج الدراسة الحالية يتأكد لنا فاعلية أجزاء وجلسات وأنشطة برنامج الدراسة التدريبي في تنمية القيم الحياتية الدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والسياسية والنظرية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وأثره الإيجابي في السيطرة على مشكلات قضاء وقت الفراغ التي قد تؤرقهم وتنغص صفو حياتهم الشخصية والاجتماعية والتعليمية.

توصيات الدراسة

- السعي لشغل أوقات فراغ المراهقين بما هو نافع عبر البرامج المنظمة الهادفة التي تحظى برعاية الجهات ذات العلاقة .
- مراعاة أن تحتوي المناهج الدراسية على ما ينمي القيم الحياتية ويزكيها في نفوس المراهقين، ويساعدهم على حسن استغلال أوقات فراغهم .
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية بحيث تكون مرنة وذات فاعلية ولها أثر إيجابي في تنمية القيم في نفوس المتعلمين، وبث روح المشاركة والمثابرة والمبادأة فيما بينهم، وبما ينعكس إيجابيًا على استغلالهم لأوقات فراغهم.
- تنمية الوعي لدى أولياء الأمور من خلال الندوات والمؤتمرات بأهمية زرع القيم في نفوس المراهقين واستثمار وقت الفراغ بما هو نافع ومفيد .
- إعداد ندوات مدرسية وقائية لتوعية الطلاب وأولياء أمورهم بخطورة مشكلات قضاء وقت الفراغ, وأهمية استثماره بشكل فعَّال ومفيد .
- الاستفادة من البرامج الإرشادية والعلاجية الموجهة لفئة المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة التي تراعي قيم وثقافة المجتمع .
- الانطلاق في تصميم البرامج التدريبية للمراهقين من مستوى قدراتهم الفعلية وما تسمح به إمكاناتهم التحصيلية لا من مستوى ما ينبغي أن يُقدم لهم حتى يتلقوا ما يلبي احتياجاتهم المعرفية والانفعالية مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم .
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تسهم في رعاية المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة، وبحث مشكلاتهم وتقديم الخدمات التدريبية والوقائية الملائمة لهم .

دراسات وبحوث مقترحة

- الفروق الثقافية وأثرها على النسق القيمي ومشكلات قضاء وقت الفراغ لديهم (دراسة عبر ثقافية) .
- دور المؤسسات الدينية في تنمية القيم الإيجابية لدى عينة من طلاب وطالبات التعليم العام.
- فاعلية برنامج إرشادي في الحد من مشكلات قضاء وقت الفراغ لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة .
- القيم المميزة للشخصية السعودية وعلاقته بمستوى الطموح لديها .

المـــــراجـــــع

١. إسماعيل، عبد الله (١٩٩٦) . درجة التوافق بين القيم المنشودة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية المدرسي بدولة البحرين . ***ماجستير غير منشورة***، جامعة البحرين .
٢. أحمد ، لطفي (١٩٨٦) . ***في فلسفة التربية***. الرياض، دار المريخ للنشر .
٣. آل هطيله، علي (٢٠٠٥) . تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها) دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير . ***ماجستير غير منشورة***, الرياض , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
٤. البحيري ، محمد (٢٠٠٢). بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم – دراسة ميدانية. ***ماجستير غير منشورة*** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
٥. البطش، محمد ؛ جبريل، محمد (١٩٩١) . التغييرات في التفضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر . ***مجلة أبحاث اليرموك***، مج (٧)، ع (٢) : ٤٥ – ٨١ .
٦. جلال، خالد ؛ و عبد الصالحين، السعيد (٢٠٠٥) . تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة . ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***, مج (١٥)، ع (٤٩) : ١ – ٥٥ .
٧. حماد، شريف ؛ والأغا، عبد المعطي (٢٠١٠) . مستوى معرفة الدارسين في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة لمفهومي القِيم والاتجاهات . ***مجلة الجامعة الإسلامية*** (سلسلة الدراسات الإنسانية) مج (١٨)، ع (٢) : ٤٢٩ - ٤٤٦ .
٨. الحازمي، مرام (٢٠٠٦) . موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة . ***ماجستير غير منشورة***، جامعة الملك سعود .
٩. الحربي، حامد(١٩٨٤) . مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات . ***ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى .
١٠. الحربي، حنان (٢٠٠٦) . معتقدات الكفاية العامة و الأكاديمية و وجهة الضبط و علاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية و الأكاديمية لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى . ***ماجستير غير منشورة*** , كلية التربية , جامعة أم القرى .
١١. الحربي، عبد الكريم (٢٠٠٤) . الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح . ***دكتوراه منشورة***, الرياض، مكتبة العبيكان .
١٢. الخراشي، سليمان (١٩٩٢) . المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض . ***ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
١٣. خروف، حميد (١٩٩٨) . فعالية القيم في العملية التربوية : رؤية سوسيولوجية . ***مجلة العلوم الإنسانية***، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ع (١٠) : ١٤٥ – ١٥٨ .
١٤. خليفة، عبد اللطيف (١٩٩٢) . ارتقاء القيم – دراسة نفسية – . عالم المعرفة , ع (١٦٠) , ***المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب*** , الكويت .
١٥. دياب، فوزية (٢٠٠٣) . ***القيم والعادات الاجتماعية*** . مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٦. الزبون، أحمد (٢٠١٢) . المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية . ***المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية***, مج (٥), ع (٣) : ٣٤٢ – ٣٦٧ .

١٧. الزهراني، حسن (٢٠٠٦) . المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي . ***ماجستير غير منشورة***, كلية التربية، جامعة الملك سعود .
١٨. ربيع، هبة (٢٠٠٣) . إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات . ***دراسات نفسية*** ، مج (١٣)، ع (٤) : ٥٥٥-٥٨٠ .
١٩. رضوان، سامر (١٩٩٧) . توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس . ***مجلة شؤون اجتماعية***، ع (٥٥) ، السنة الرابعة عشرة ، الشارقة : ٢٥ – ٥١ .
٢٠. رضوان، فوقية ؛ و خليل، نجوى (١٩٩٥) . أسباب التدخين كما يدركها المدخن وغير المدخن وعلاقتها بكل من تقدير الذات وموضع الضبط . ***دراسات نفسية*** ، مج (٥)، ع (٢) :٢٦٥-٣٠٠ .
٢١. زاهر، ضياء الدين (١٩٨٤) . ***القيم في العملية التربوية***. القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.
٢٢. السرطاوي، عبد العزيز ؛ و دقماق، سمير ؛ و أبو هلال، ماهر (٢٠٠٩) . المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة . ***مجلة كلية التربية***, جامعة الإمارات العربية المتحدة , ع (٢٦) : ٣٩ – ٧٥ .
٢٣. السلامة، عماد ؛ والعطيات، مظهر (٢٠١١) . تطوير مقياس للقيم للطلبة الجامعيين . ***مجلة اتحاد الجامعات العربية***، ع (٥٧) : ٣٩١ - ٤١٤ .
٢٤. شحاتة، عبد المنعم ؛ الشناوي، أمنية (٢٠١٠) . أنماط السلوك المشكل لدى المراهقين . ***دراسات عربية في علم النفس***, مج (٩) ، ع (٢) : ٢٧١ – ٣٠٠ .
٢٥. شفيق، محمد (١٩٩٧) . ***الإنسان والمجتمع ، مقدمة في السلوك الإنساني، مهارات القيادة والتعامل*** . الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
٢٦. الشركسي، أحمد (٢٠١١) . بعض مشكلات قضاء وقت الفراغ وعلاقتها بالكفاءة الذاتية العامة لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة . ***حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية***, كلية الآداب, جامعة القاهرة, الحولية السابعة, الرسالة الخامسة عشر:١ – ٦٧ .
٢٧. الشركسي، أحمد (٢٠١٣) . إسهام بعض القيم في التنبؤ باتجاهات عينة من طلاب الجامعة نحو التأصيل الإسلامي في التربية الخاصة . ***مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية*** – شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية, كلية الآداب, جامعة المنوفية: ١ - ٦٥ .
٢٨. الشركسي، أحمد (قيد النشر) . ***تقنين مقياس مشكلات قضاء وقت الفراغ على عينات سعودية .***
٢٩. الشماس، عيسى (٢٠٠٦) . آراء الشباب حول مقاهي الإنترنت . ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***، كلية التربية، جامعة دمشق, مج (٤)، ع (١) : ١٤٤ – ١٦٢ .
٣٠. الشناوي ، كمال (٢٠٠٦) . فعالية الذات و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية . ***مؤتمر التعليم النوعي و دوره في تنمية البشرية في عصر العولمة*** : ٤٧٠ – ٥٠٠ .
٣١. الصالح، عطية (٢٠٠٤) . تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية. ***دكتوراه غير منشورة***، جامعة أم القرى .
٣٢. الطراح، علي (٢٠٠٣) . المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي دراسة ميدانية مقارنة . ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***, مج (١٩)، ع (٢) : ١٤٣ – ١٦٩ .
٣٣. طهطاوي، سيد (١٩٩٦) . ***القيم التربوية في القصص القرآني***، القاهرة. دار الفكر العربي .
٣٤. عارف، محمد (١٩٨١) . ***الجريمة في المجتمع: نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي***. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٣٥. عبد السلام، تهاني (١٩٩٣) . ***أسس الترويح والتربية*** . دار المعارف , القاهرة .
٣٦. عبد الغفار، أحلام (١٩٩٤) . التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية . ***مجلة التربية المعاصرة***، ع (٣٠) : ١٧٠ – ٢١٣ .
٣٧. عبد المنعم، عبد الله (١٩٩٦) . ***التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي*** . غزة, مطابع منصور
٣٨. عبد الوهاب، هاشم (١٩٨٦) . دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير . ***المجلة العربية لبحوث التعليم العالي***، ع (٥) .

٣٩. عزب، حسام الدين (٢٠٠١) . إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا) . ***المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة*** , ٢٤ – ٢٥ مارس .
٤٠. عليان، محمد ؛ وعسيله، عزت (٢٠٠٤) . الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى . ***المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر***, كلية التربية , الجامعة الإسلامية , ٢٣ – ٢٤ /١١ / ٢٠٠٤ : ٦٠٥ – ٦٣٨ .
٤١. عمران، كامل (١٩٩٩). الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ . ***مجلة العلوم الاجتماعية***, الكويت , مج (٢٧)، ع (٢) : ١٢٥ – ١٥٤.
٤٢. العاجز، فؤاد ؛ و العمري، عطية (١٩٩٩) . القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها . ***مؤتمر كلية التربية والفنون***، الفترة من (٢٧ – ٧/٢٩)، الأردن، جامعة اليرموك .
٤٣. العيسي، علي (٢٠٠٩) . تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة . ***ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى .
٤٤. غالي، سعد (٢٠٠٢) . مشاكل الشباب المراهق في المرحلة المتوسطة بالرياض . ***دكتوراه غير منشورة*** , تونس , جامعة الزيتونة , المعهد الأعلى لأصول الدين .
٤٥. فهمي، نورهان (١٩٩٩) . ***القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية*** . الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
٤٦. الفخراني، خالد (٢٠٠٣) . بعض السمات النفسية المنبئة باستمرار سلوك التدخين وزيادة عدد السجائر المدخنة لدى عينة من المدخنين المصريين . ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، مج (١٣)، ع (٤٠) : ٢٠٧-٢٤١ .
٤٧. قبلان، عبد العزيز (١٩٩٨) . أثر التعرض للتليفزيون على التفاعل الاجتماعي: دراسة ميدانية. ***ماجستير غير منشورة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
٤٨. القيسي، طالب (٢٠٠٩) . العلاقة بين النسق القيمي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس . ***مجلة العلوم النفسية***، جامعة بغداد، ع (٥) .
٤٩. كاظم، علي (٢٠٠٠) . اختبارات التحصيل الجامعية ومتغيرات العصر . ***المجلة العربية للتربية***، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، مج (٢٠)، ع (٢) : ١٩٢ – ٢١٦ .
٥٠. كاظم، علي (٢٠٠٢) . القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية . ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مج (٣)، ع (٢) : ١١ – ٤٠ .
٥١. كاظم، علي ؛ و العبيدي، نوري ؛ و الجبوري، عبد الحسين (٢٠٠٠) . النسق القيمي لدى طلاب جامعة قاريونس . ***مجلة علم النفس***، الهيئة العامة للكتاب، ع (٥٥) : ٤٠ – ٦٢ .
٥٢. كاظم، محمود ؛ و سهيل، حسن (٢٠٠٨) . فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة . ***مجلة الأستاذ***, كلية التربية – جامعة بغداد , ع (٧٢) : ٣٤٧ – ٣٦٩ .
٥٣. مبارك، فتحي (١٩٩٢) . القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب . ***المجلة العربية للتربية***, مج (٢) : ١٣٣ – ١٧٧ .
٥٤. محفوظ، محمد (١٩٨٦) . ***التربية الإسلامية للطفل والمراهق*** . دار النصر للطباعة الإسلامية .
٥٥. مليكه، لويس (١٩٦٤) . ***سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج (٣) ، النظريات والبحث في دينامية الجماعة*** . القاهرة، مطبعة العالم العربي .
٥٦. المايكل، مسفر (٢٠٠٧) . دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، ***ماجستير غير منشورة***، جامعة أم القرى .
٥٧. المحضار، رجاء (٢٠٠٠) . القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي . ***دكتوراه غير منشورة***، جامعة أم القرى .
٥٨. المطيري، منيع (٢٠٠٢) . وسائل الاتصال المرئية وعلاقتها بظاهرة جنوح الأحداث, دراسة تحليلية نقدية مع نموذج تطبيقي بدار الملاحظة بجدة . ***ماجستير غير منشورة***, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض .
٥٩. ناجي، فتحي (١٩٩٧) . ظاهرة الانتحار في المجتمع الفلسطيني . ***مجلة نور اليقين***. السنة الثانية، ع (٨٧) : ٩٥ – ٩٦ .

٦٠. نصر، أماني ؛ والشناوي، أمنية ؛ والشركسي، أحمد (قيد النشر) . ***تقنين مقياس القيم الحياتية على عينات مصرية سعودية .***
٦١. الناشف، عبد الملك (١٩٨١) . ***القيم وطرائق تعليمها وتعلمها*** . عمان، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .
٦٢. الهندي، سهيل (٢٠٠١) . دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم . ***ماجستير غير منشورة***، الجامعة الإسلامية، غزة .
٦٣. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١) . الإطار العام لرعاية السلوك و تقويمه في المدارس والحد من المشكلات السلوكية . ***مجلة التوثيق التربوي***، الرياض, ع (٤٤) .
٦٤. الوقاد، مهاب (١٩٩٤) . دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية . ***دكتوراه غير منشورة***، كلية البنات، جامعة عين شمس .
٦٥. يونغ، كيمبرلي (١٩٩٨) . ***الإدمان على الإنترنت*** (ترجمة : هاني أحمد ثلجي) . بيت الأفكار الدولية ، عمان .

66. Chak, K. & Leung, L. (2004). Chyness and Locus of Control as Predictors of Internet Addiction and Internet Use. ***Cyper Psychology & Behavior***, 7. (5). 559 – 570 .
67. Engelberg, E; & Sjoberg, L. (2004). Cyber psychology and behavior: Internet use, social skills, and adjustment. ***Cyber Psychology & Behavior,*** 7. (1). 41-47.
68. Ennis,-Catherine D., (1994). Urban secondary teachers' value orientations: Social goals for teaching. ***Teaching and Teacher Education***, 10. (1) .109 -120. Pointed in Great Britain .
69. Grimes, T. & Bergen, L. & Nichols, K. & Vernberg, E. & Fonagy, P. (2004). Is Psychopathology the Key to Understanding Why Some Children Become Aggressive When They Are Exposed to Violent Television Programming? ***Human Communication Research***, 30 .(2). 153-181 .
70. Kirkcaldy . (2002). ***The Relationship Between Physical Activity and Self-image and Problem Behavior Among Adolescents,*** Univ. Toronto, Fac phyc Educ & Hlth , Toronto ON Canada .
71. Mugaloglu & Bayram (2009) . ***Do Religious Values of Prospective Teachers Affect Their Attitudes Toward Science Teaching?*** The original language of article is English.
72. Nalwa, K. & Anand, A. (2003) . Internet Addiction in Students: A case of Concern. ***Cyper Psychology & Behavior,*** 8. 653-656 .
73. Singer, Mark & et al. (1998). Viewing Preferences Symptoms of Psychological Trauma , and Violent Behaviors among children who watch television. ***Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry***, 37. (10) . 1041 – 1048 .
74. Veselska, Z; Geckova, A; Orosova, O; Gajdosova, B; van Dijk, J & Reijneveld, S. (2009). Self-esteem and resilience: The connection with risky behavior among adolescents. ***Addictive Behaviors***, 34.(3). 287-291.

75. Whang, L.S; Lee, S.; & Chang, G. (2003). Internet over-users, Psychological Profiles: A Behavior Sampling Analysis an Internet addiction. ***Cyper Psychology & Behavior***, 6. 143-150.
76. Xiaoming, Y (2005). The Mental Health Problems of Internet Addicted College Students. ***Psychological Science***, 28. (6). 1476

Abstract

Some Values Development to Reduce Problems of Spending Spare Time among a Sample of Middle School Students

Dr. Abdelrahman A. Bediwi . PhD in Educational Psychology (Learning Disabilities) - Cairo University

This study aimed to verify the effectiveness of the training program for the development of some values and its impact on reducing the problems of Spare time, Among a sample of 60 students from the intermediate stage within the age group of (13) to (15) years, were divided into two groups experimental and control, using Tools which measure the values of life, and scale problems Spare time and scale the cultural level of socio-economic, and using the experimental method has been applied program of study on the experimental group without a control group, and the measurements were carried out before and after, Using the averages and standard deviations and t-test results of the study at the feasibility and effectiveness of its training program in the development of values (achievement, affiliation, concern for others, prosperity, financial independence, belonging to the family and friends, responsibility, scientific understanding, spiritual) among students in the experimental group, and reflected positively on them in control of the problems (smoking, use of the Internet to communicate to escape from the pressures and problems of life, frequenting pornography sites versus Islamic sites, excessive watching movies and songs video clip on television, many iPod and passive use of Mobile) resulting from the Spare time they have .

Key Words: The Values of Life, Problems of Spending Spare Time .